عام ٢٠٢٤
الزاخر بالتغيرات والوثبات

. إنارة الطريق الواسع للقفز إلى الأعلى
. الأحداث السياسية الفريدة
. إظهار قدرة التطور الجبارة
. خطوة جديدة إلى الأمام في إبداع الحضارة المتقدمة
. قدرة الردع الساحقة
. العلاقات الخارجية التي فتحت عهدا جديدا

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٥

عام ٢٠٢٤
الزاخر بالتغيرات والوثبات

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٥

تصدير

في عام ٢٠٢٤، أحرز شعبنا نجاحات باهرة في جميع القطاعات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية وغيرها، متغلبا بصمود على التحديات والمشقات المتراكمة تحت قيادة حزب العمل الكوري.

بدأ النضال الخلاق الرامي إلى إنجاز القضية العظيمة لتحويل المناطق المحلية، وتم الحفاظ بثبات على تيار نمو مجمل اقتصاد الدولة، واستمر الانتقال إلى المساكن الجديدة على مدار السنة في كل أرجاء البلاد، حتى يجيش جميع أبناء الشعب بالتأثر والانفعال.

بني شارع ريمهونغ بالشكل المعماري الفريد في منطقة هواسونغ بالعاصمة بيونغ يانغ، وانبثقت إلى حيز الوجود السدود الراسخة كصلابة الحديد والصخر والمساكن الجديدة في المناطق التي اجتاحتها الكوارث الطبيعية، بحيث تحولت المنطقة المتضررة إلى «بلدة حضارية ريفية».

في قطاع الدفاع الوطني، تم توسيع وتكميل القدرة العسكرية المطلقة بالقياس إلى القوى المعادية مما أدى إلى كبح وإحباط مؤامرات الولايات المتحدة والقوى التابعة لها لإشعال نيران الحرب مسبقا.

أسهم لقاء القمة بين كوريا وروسيا ببيونغ يانغ في حزيران/ يونيو عام

٢٠٢٤ فـي تصعيـد وتطويـر علاقـات حسـن الجـوار والـود بيـن البلديـن ذات التقاليد التاريخيـة الطويلـة إلـى علاقـات الشـراكة الاسـتراتيجية الشـاملة، علاقـات التحالـف التـي لا تقهـر، بمـا يلبـي متطلبـات العصـر الجديـد.

شـهد كل عـام خلـق الكيانـات الواقعيـة الشـاهدة علـى التغيـر، إلا أن عـام ٢٠٢٤ كان عـام تغيـر، عـام قفـز للأعلـى بـكل معنـى الكلمـة.

جـاءت جميـع النجاحـات لشـعبنا فـي عـام ٢٠٢٤ ثمـرة لتفانـي القائـد المحتـرم كيـم جونـغ وون للشـعب حيـن يعتبـر الشـقاء الـذي تحملـه لمصلحـة الشـعب أكبـر مجـد لـه، ويوجـه ويخضـع كافـة شـؤون الدولـة لخدمـة الشـعب.

يقـدم الكتـاب عرضـا لنجاحـات شـعبنا فـي النضـال لمضاعفـة تطـور الاشـتراكية الشـامل فـي عـام ٢٠٢٤ الـذي أسـفر عـن النجاحـات المثيـرة.

فهرس

١ ـ إنارة الطريق الواسع للقفز إلى الأعلى

في عـام ٢٠٢٤، قـدم خـط جديـد لتصعيـد تطـور الدولـة بشـكل شـامل ومتـوازن وسريـع حتـى فتـح أمـام شـعبنا طريـق واسـع للقفـز إلى نهـوض الدولـة الشـامل.

من أجل التغير الحقيقي

وسط تصاعد الحماسة الوطنية وقدرة الاندفاع لأبناء شعبنا بدرجة فائقة والذين يتطلعون إلى القفز نحو الانتصار الجديد، عقد الاجتماع الموسع للدورة الكاملة التاسعة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري في أواخر كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٣، من أجل تحديد الاتجاه والخطط لتطوير أعمال الحزب والدولة في العام الجديد.

في هذا الاجتماع، ألقى القائد كيم جونغ وون كلمة ختامية حول الموضوع الأول بعنوان «حول اتجاه النضال في عام ٢٠٢٤».

قال إنه ينبغي لنا أن نجعل العامين الباقيين مسارا مفيدا لإعداد التطور الجديد في المرحلة التالية فيما ننجز تنفيذ قرارات المؤتمر الثامن للحزب بصورة فعالة على أساس النجاحات والخبرات المكتسبة خلال ٣ سنوات خلت.

وأشار إلى ضرورة بذل الجهود الرئيسية لحل المشاكل التي يتم تأخيرها أو تقف حجر عثرة في وجه تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب منذ العام القادم حتى تتوسع النجاحات المكتسبة حتى الآن أكثر فأكثر وتدر عائدا أكبر وتتحول جميع المهام المخططة إلى ثمار رائعة.

وأكد أن عام ٢٠٢٤ عام حاسم تتقرر فيه إمكانية بلوغ أهداف النضال التي طرحها المؤتمر الثامن للحزب بتصعيد المعنويات الهجومية في كل ميادين البناء الاشتراكي. وبعبارة أخرى، ينبغي أن تتوفر ضمانة عملية

واضحة لتنفيذ خطة السنوات الخمس في كل الميادين والوحدات في أواخر عام ٢٠٢٤.

أوضح القائد كيم جونغ وون بالتفصيل المسائل المبدئية الناشئة في عمل مجلس الوزراء لتفعيل شرايين اقتصاد الدولة ودفع تنمية الاقتصاد ضمن هدف معين واتجاه محدد بما يتفق مع واجباته كونه هيئة إدارة مجمل شؤون الدولة، تلك التي خولها الدستور، وطرق تنفيذها، مشيرا إلى أن المسألة التي لا بد من إيلاء الاهتمام الأول لها هي تشديد نظام العمل الإداري والاقتصادي وانضباطه على نطاق الدولة.

فيما هو يؤكد على ضرورة إعطاء الزخم القوي لزيادة الإنتاج والإسراع بإكمال عمل الترتيب والتدعيم في كل قطاعات الاقتصاد الوطني ومواصلة إبراز ١٢ قمة رئيسية في العام الجديد أيضا وتركيز القوة عليها، طرح المهام الرئيسية الواجب تنفيذها في قطاعات الصناعة الرئيسية مثل المعادن والكيمياء والكهرباء والفحم والآلات والنقل بالسكك الحديدية.

أشارت الكلمة الختامية إلى المهام الناشئة في دفع عجلة بناء العاصمة وبناء المساكن الريفية، أي المهمة الخطيرة التي بدأت لجنة الحزب المركزية الثامنة تنفيذها بعد إصدار قرارها التاريخي، وإلى المسائل الواقعية المعروضة في إنجاز خطة البناء المستقبلية الضخمة التي تضعها لجنة الحزب المركزية.

طرح القائد كيم جونغ وون المهام والطرق المفصلة لرفع قدرة الإنتاج الزراعي باستمرار ومن ضمنها وضع استراتيجية تطور الآلات الزراعية والأهداف الممرحلة بوضوح على أساس تقصي وتقدير حالة مجمل البنية

التحتية للزراعة في البلاد والقوة التقنية الزراعية ومواصلة دفع عجلة الأعمال لإكمال نظام الري واستصلاح أراضي المد بقوة.

أوضحت الكلمة الختامية الأهداف الرئيسية والطرق للتعجيل بالتقدم الاجتماعي والازدهار الشامل للدولة عبر رفع القدرة العلمية والتقنية المستدام والقدرة الحيوية الواقعية لإعطاء الأهمية للعلوم والتكنولوجيا ومن ضمنها وضع خطة تطوير العلوم والتكنولوجيا الرائدة المحورية وشديدة الجاذبية ضمن هدف واتجاه محدد وإقامة نظام تركيز قوى الأبحاث العلمية على تنفيذها والإشراف والإدارة الموحدة لتطور العلوم والتكنولوجيا للبلاد.

ونوهت بأنه من اللازم ضمان تحقيق سياسات الحزب على الصعيد التعليمي عن طريق تفصيل مضامين التعليم وطرقه وتنويعها وجعلها صالحة للاستعمال مثل إدخال طريقة التعليم على شكل البحث وطريقة الدراسة على شكل البحث وغيرهما في المواد الدراسية الاختصاصية حتى يكون عام ٢٠٢٤ عاما من التغير الأكبر في الارتقاء بتعليمنا إلى مستوى الدول المتقدمة.

في يوم ١٥ من كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢٤، حين انطلق جميع أبناء الشعب إلى مسيرة التقدم للعام الجديد، عقدت الدورة العاشرة لمجلس الشعب الأعلى الرابع عشر لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حيث ألقى القائد كيم جونغ وون الخطاب السياسي «حول المهام الراهنة لازدهار الجمهورية وتطورها وزيادة رفاهية الشعب».

أكد فيه على المسائل الخاصة بوضع مجمل شؤون اقتصاد البلاد بثبات على مدار التطور المستقر والمستدام عن طريق مواصلة تصعيد بوادر نمو اقتصاد الدولة.

ذكر مسألة إحداث نهوض ملحوظ في مجمل شؤون الاقتصاد من خلال إعطاء الأولوية من الاهتمام لقطاعات الصناعات الرئيسية وزيادة استقلاليتها وتحقيق تحديثها أولا وقبل غيرها، ومسألة عدم الاكتفاء بالنجاحات المحققة في عمل البناء وعدم إرخاء المعنويات، ومسألة رفع دور السكك الحديدية، ومسألة دفع تنفيذ المهام الراهنة والأجندة المستقبلية بفعالية لمواصلة تحسين الظروف والبيئة الضرورية في إدارة الدولة ونمو الاقتصاد والحياة الحضارية للشعب، بما يتلاءم مع متطلبات التطور الشامل للاشتراكية، في قطاع صناعة المعلوماتية وقطاع إدارة أراضي الدولة وحماية بيئتها وقطاع إدارة المدن، وغيرها.

كما أوضح اتجاه حل المسائل البالغة الأهمية لنمو الاقتصاد مثل مسألة ضمان الوحدانية الكاملة في توجيه وإدارة الاقتصاد وإقامة الانضباط والنظام الصارمين اللذين تنصاع بموجبهما جميع القطاعات لقرارات وإرشادات مجلس الوزراء للجمهورية دون قيد أو شرط، ومسألة ضمان التطور المستقر والمستدام لمجمل الاقتصاد الوطني عن طريق اتخاذ الإجراءات اللازمة على أساس التقدير الصائب للعناصر الهامة لتنمية الاقتصاد مثل البنى التحتية للاقتصاد وعدد السكان وإدارة الأيدي العاملة، وإقامة النظام لتطوير أعمال أجهزة الدولة الاقتصادية ببعد نظر.

ونوه بأن أسمى المهام التي يتعين على حكومة جمهوريتنا إيلاء الأهمية القصوى وتوجيه جل جهودها لها هي ضمان استقرار حياة الشعب وتحسينها في أقرب وقت ممكن.

وقال إنه يخطط للارتقاء بمستوى أبسط الحياة المادية والثقافية لجميع المدن

والأقضية في أنحاء البلاد، وبعبارة أخرى، لأبناء الشعب في كافة أرجاء البلاد إلى مرحلة أعلى في ظرف ١٠ سنوات، ذلك ببناء مصانع الصناعة المحلية الحديثة سنويا في ٢٠ مدينة وقضاء بشكل متكامل على مستوى قضاء كيمهوا على أن يمسك الحزب بزمامه كمهام سياسية لا يمكن تأخيرها، وأطلق على هذه السياسة اسم «سياسة ٢٠ × ١٠ لتنمية المناطق المحلية».

كما ذكر أن واقع اليوم الذي يصبو إلى التطور الشامل في مختلف القطاعات لبناء الاشتراكية يحتاج إلى القدرة العلمية والتقنية والعمل النشيط لأصحاب المواهب أكثر من أي وقت مضى، مشيرا إلى إقامة الخط السياسي الصحيح وتحديد سلم أولويات الاستثمار بصواب عند وضع استراتيجية الدولة لتطوير العلوم والتكنولوجيا وتحديد مهامها المحورية وأهداف بحوثها، والاستفادة العقلانية والفعالة من القوى العلمية والتقنية القائمة إلى أقصى حد في تنمية الاقتصاد وتحسين معيشة الشعب.

وتحدث عن مسألة إجادة العمل لرفع المستوى النوعي للتعليم الابتدائي والثانوي والعالي إلى مرحلة أعلى ضمن الخطط الاستراتيجية البارعة وببعد نظر في قطاع التعليم، وتعزيز قدرة توفير المعدات المدرسية والأجهزة الاختبارية والتدريبية عن طريق الإسراع ببناء المصنع الجامع لمعدات التعليم ولوازمه، وتقليص الفوارق بين المدن والأرياف في المستوى التعليمي على نحو حاسم، ومسألة رفع جودة الخدمة الطبية في قطاع الصحة العامة وتحسين أسسه المادية والتقنية وممارسة نظام الضمان الطبي القائم على صندوق التأمين الصحي بصواب ودون أي انحراف، وهلم جرا.

وأكد على ضرورة حفاظنا على حالة التأهب المتكاملة الجديرة بالثقة

لتكون قادرة على كبح وإحباط أي شكل من أشكال تصرفات الأعداء الاستفزازية تماما دون رحمة ولا شفقة برد الفعل الساحق في آن مع مراقبة حتى أتفه تحركاتهم العسكرية بيقظة ثاقبة، يملؤنا الإيمان الثابت بأن القدرة العسكرية هي بالذات أمن وكرامة وسمعة للدولة والشعب.

كما أضاف أن استعداد الجيش الشعبي للحرب لا يمكن تصوره بعيدا عن تحديث الأسلحة والأعتدة العسكرية، وعرض المهام الاستراتيجية التي يجب على قطاع الصناعة العسكرية التمسك بها وتنفيذها في النضال المسؤول لتعزيز قدرة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على الردع النووي للحرب وزيادة قدرتها الدفاعية الوطنية، بما يتفق مع الوضع الناشئ ومتطلبات تطور الثورة.

وأكد مجددا أن أقوى قوة مطلقة ننميها ليست وسيلة هجومية استباقية لما يسمى بـ «إعادة التوحيد بالقوة العسكرية» من طرف واحد، بل هي قدرة دفاعية عادلة تندرج في حق الدفاع الذاتي، ويتعين علينا إنماؤها حتما للدفاع التام عن أنفسنا.

أصبح اتجاه النضال في عام ٢٠٢٤ والذي أوضحه القائد كيم جونغ وون في الاجتماع الموسع للدورة الكاملة التاسعة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري، والخطاب السياسي الذي ألقاه في الدورة العاشرة لمجلس الشعب الأعلى الرابع عشر لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرشدا هاديا لإحداث التغير الواقعي في نضال شعبنا الرامي إلى بناء الدولة الاشتراكية القوية.

معلم انعطافي

في حزيران/ يونيو عام ٢٠٢٤، انعقد الاجتماع الموسع للدورة الكاملة العضوية العاشرة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري من أجل تنسيق وتوسيع وتعميق الخطط القصيرة والمتوسطة والطويلة الأمد لازدهار الدولة، ودفع عجلة تنفيذها المتكامل ببعد نظر.

قدم فيه تقرير عن استعراض نتائج الأعمال المتوسطة لتنفيذ سياسات الحزب والدولة الرئيسية عام ٢٠٢٤ والإجراءات لذلك.

جاء في التقرير النجاحات المدهشة التي حققها حزب العمل الكوري وشعبنا في فترة النصف الأول من العام المذكور بخوض النضال بجرأة لنقل المهام السياسية الرئيسية للحزب والدولة إلى واقع رائع في ظل البيئة الداخلية والخارجية لبلادنا والتي ازدادت تفاقما إلى أقصى حد.

ألقى القائد كيم جونغ وون كلمة ختامية منهاجية تذكر النجاحات المحققة في سياق بلوغ أهداف النضال التي قررتها الدورة الكاملة التاسعة للجنة المركزية الثامنة للحزب، وأسبابها وأهميتها.

أشارت الكلمة الختامية إلى أنه بخصوص مسار نضالنا الذي يتواصل بتجاوز الكثير من التحديات والعقبات، نتأكد بجلاء من أن القوة المحركة العامة والسرعة للتقدم نحو التطور الشامل لبناء الاشتراكية تتعاظم وتزداد أكثر من ذي قبل.

وذكرت أن حزبنا صادق، في مطلع هذا العام، على البرنامج العملاق لتنمية المناطق المحلية وهو الأول من نوعه منذ تأسس دولتنا، ودخل مرحلة تنفيذه الديناميكي، وأنجزت قطاعات الصناعات الرئيسية مثل المعادن والكيمياء والطاقة الكهربائية خططها شهريا وفصليا دون انحرافات كبيرة، بالإضافة إلى النجاحات المحققة في سائر القطاعات مثل الزراعة والبناء.

وقدمت الطرق العملية الواضحة الناشئة في تحمل مجلس الوزراء المسؤولية عن تنظيم وقيادة مجمل الشؤون الاقتصادية وقيامه بالعمل الهادف إلى تنمية اقتصاد البلاد ببعد نظر وببصيرة نافذة ضمن أسلوب صائب، على أساس التحليل العلمي والشاخص لحالة الشؤون الاقتصادية الراهنة.

ونوهت بأن قطاع الصناعات الرئيسية يجب أن يعمل بمعنويات أعلى حتى يؤدي دورا مبادرا في إحراز النجاحات الانعطافية ذات الأهمية في عام ٢٠٢٤، موضحة المهام المطروحة أمام قطاع السكك الحديدية وقطاع البناء.

كما جاءت فيها المهام الراهنة التي تواجهها قطاعات إدارة أراضي الدولة وحماية بيئتها وإدارة المدن ومنع الكوارث، بما فيها حماية الإيكولوجيا البحرية للبلاد والحفاظ على المناظر الجميلة في العاصمة وإقامة النظام المنسق لتخزين وتوفير المواد اللازمة لرفع أضرار الكوارث.

تم فيها تفصيل المسائل الهامة والحاسمة إلى أبعد الحدود في زراعة عام ٢٠٢٤، والمسائل الخاصة بالسبل لضمان استقرار الإنتاج الزراعي.

أكدت الكلمة الختامية على أهمية تشديد العمل لتنمية الاقتصاد المحلي على نطاق الحزب والدولة، وأوضحت الإجراءات العملية المفصلة والعلمية الناشئة في تحديد المدن والأقضية المناسبة لتنفيذ المشاريع في العام المقبل

واتخاذ الاستعدادات المتكاملة له مسبقا وتنشيط الاقتصاد المحلي.

ونوهت بضرورة إطلاق العمل لإرساء أسس تنمية الصناعة الخفيفة للبلاد ببعد نظر، وواجب مجلس الوزراء ومدينة بيونغ يانغ في تنفيذ خطط العمل لتحسين حياة سكان العاصمة دون قيد أو شرط، وواجب المحافظات والمدن والأقضية للتمسك بالعمل الرامي إلى حل المشاكل في حياة السكان كمهمة سياسية هامة.

كما طرحت إعطاء الأسبقية لإطلاق وزيادة القدرة العلمية والتقنية كمهمة أولية لبلوغ الأهداف المخططة بنجاح مثل ١٢ قمة رئيسية لتنمية الاقتصاد الوطني وترجمة الأعمال الهامة الجارية على نطاق الدولة إلى نتائج ناجحة.

وتطرقت إلى المهام المفصلة التي يواجهها قطاع الثقافة مثل التعليم والصحة، والأدب والفن، والصحافة والإعلام، والرياضة، والمسائل المبدئية لتحقيقها.

وذكرت ضرورة إقامة نظام العمل والانضباط الثوريين في إدارة الدولة وفي كل أوجه الحياة الاجتماعية، وخلق بيئة التطور المؤاتية، عن طريق رفع وظيفة ودور القانون بصورة أكبر.

أوضح القائد كيم جونغ وون فيها اتجاه النشاطات العسكرية والسياسية للجيش الشعبي وكل القوات المسلحة للجمهورية.

أكد أنه لا بد للحزب كله أن ينطلق بقلب واحد وكرجل واحد إلى نضال النصف الثاني من هذا العام لكي يأتي بالتغيرات والنتائج الواقعية التي يمكن لشعبنا الذي يتجاوب مع كل السياسات والخطط تماما واثقا بمقاصد حزبه

وحكومته كنفسه رغم أنه واجهته أية مصاعب وآلام، أن يفتخر بها ويحس بها بكل سرور.

تعتبر كلمته الختامية برنامجا تنفيذيا وراية كفاحية مقتدرة، طرح مرشد النضال الواضح والطرق العلمية لتعزيز قدرة الحزب القيادية والكفاحية بكل السبل المتاحة تلبية لمقتضيات العصر حيث حل عهد التحول الخطير في مسيرة التطور المقدسة لجمهوريتنا ولرفع سرعة تقدم الثورة بالوعي الفائق للحزب والشعب قاطبة وبالنضال المثابر الذي لا يكل.

وفي الفترة التي يفتح فيها جميع أبناء الشعب في البلاد كلها العصر المثير بقوة الوطنية مشكلين كيانا متجانسا مع حزب العمل الكوري، اتضحت بجلالة كافة الإرشادات لإغناء وتوسيع النجاحات النضالية بصورة أكبر على أساس التحليل العام لمجمل شؤون الدولة لعام ٢٠٢٤، بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس جمهوريتنا.

في يوم ٩ أيلول/ سبتمبر، ألقى القائد كيم جونغ وون كلمة منهاجية بعنوان «لنعمل بمزيد من الهمة من أجل رخاء وازدهار دولتنا العظيمة» بعد أن التقى الكوادر القياديين للحزب والحكومة لتهنئتهم بمناسبة العيد الوطني حيث قام بتحليل وتقييم عام وعميق للوضع الراهن لمجمل شؤون الدولة حتى ذلك الحين الذي يتطلب التأكد من إمكانية النجاح في بلوغ أهداف النضال التي طرحها المؤتمر الثامن التاريخي للحزب، وأعطى إيضاحا مفصلا لاتجاه وإرشادات النضال الواجب التمسك بها في شؤون الدولة.

تغدو كلمته الهامة هذه برنامجا عمليا مقتدرا يمكننا من تسريع

عملية التغير والنهوض المتوازن والفعلي والمتزامن إلى مرحلة أعلى في المجالات الشاملة لبناء الاشتراكية، عن طريق الصراع الصامد دون كلل بعد إيجاد كافة إمكانيات التطور بدقة، متمسكين بثبات بالتفوق الفريد لدولتنا في النضال التاريخي لإثراء البلاد وتقوية الجيش وهما مثلنا العليا السامية وقضيتنا المقدسة، كما أنها تصبح راية تضمن مسيرة تقدمنا المفعم بالنشاط والحيوية.

٢- الأحداث السياسية الفريدة

في عام ٢٠٢٤، ظهرت إلى حيز الوجود قاعدة العمود الفقري الرئيسي لحزب العمل الكوري بقصد تأهيل ورثة المثل العليا والروح المنطلقة من فترة تأسيسه، وأقيمت الفعاليات الوطنية بمناسبة الذكرى التاسعة والسبعين لكل من تأسيس حزب العمل الكوري وتحرير الوطن، وبمناسبة الذكرى الحادية والسبعين للانتصار في الحرب.

أثبتت من خلالها إرادة شعبنا لمواصلة وإكمال قضية بناء الدولة الاشتراكية القوية على أروع صورة وفاء لغايات الرئيس كيم إيل سونغ والقائد كيم جونغ إيل، وتمجيد تاريخ الانتصار في الحرب جيلا بعد جيل.

توفير القلعة الاستراتيجية لتعزيز الحزب

كان بناء مدرسة الكوادر المركزية لحزب العمل الكوري بصورة رائعة في عام ٢٠٢٤ حدثا تاريخيا وفر القلعة الاستراتيجية المنيعة لضمان وراثة المثل العليا والقضية المنطلقة من فترة تأسيسه وانتصارها الباهر بأمانة في الثورة الكورية.

بمبادرة مباشرة من القائد كيم جونغ وون وقيادته الحكيمة، بنيت مدرسة الكوادر المركزية لحزب العمل الكوري وهي الهيئة العليا لتأهيل كوادر الحزب بشموخ في منطقة كومسوسان ذات التاريخ العريق كرمز للكرامة والسمعة المطلقة لحزب العمل الكوري والانتصار الحتمي لقضيته، حتى استقبلت يوم تدشينها في يوم ٢١ من أيار/ مايو.

بفضل المؤهلات الإبداعية والجهود المتفانية للبناة في سبيل ترجمة الغايات الضخمة لحزب العمل الكوري على أعلى المستويات، تم إكمال بناء المدرسة بصورة رائعة كصرح نموذجي في قطاع التعليم المستقل خلال فترة لا تزيد على عام واحد إلا قليلا منذ إطلاق بنائها.

تبلغ المساحة الطابقية الإجمالية للمدرسة المشيدة على رقعة مثالية أكثر من ١٣٣ ألف متر مربع، وبني العديد من أقسامها على نحو عصري وصالح للاستعمال، بما يتفق مع رسالتها ووظيفتها وأغراض استعمالها، كما تم تجهيزها بنظام التعليم المتقدم والظروف والبيئة التعليمية الرفيعة المستوى.

حضر القائد كيم جونغ وون حفل تدشينها حيث ألقى كلمة منهاجية بعنوان «لتؤهلوا كوادر حزب في العصر الجديد يخلصون للمثل العليا والروح المنطلقة من فترة تأسيس الحزب».

سجل تدشين المدرسة في التاريخ كخطوة قوية جديدة نحو النهوض لضمان المستقبل البعيد لحزب العمل الكوري.

في أول حزيران/ يونيو، أقيم حفل حاشد لافتتاح هذه المدرسة، بمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيسها.

ألقى القائد كيم جونغ وون كلمة احتفالية عميقة المغزى في حفل افتتاح المدرسة.

قال إن العصر الجديد لبناء حزب العمل الكوري، أزهى عصور الازدهار لتعزيز حزبنا يرفع ستاره فعلا اليوم في هذا التوقيت، لافتا إلى أننا في أمس الحاجة إلى كوادر الحزب الموهوبين الذين سيكونون دعامة وحجر أساس في بناء الدولة القوية والمتمدنة والمتقدمة عن طريق الإدراك الصائب لفكر وخطط اللجنة المركزية للحزب وتجسيدها بصورة سليمة.

أضاف أن كوادر الحزب الموهوبين القادرين على قيادة عملية التطور في جميع قطاعات السياسة والشؤون العسكرية والاقتصاد والثقافة وكافة المناطق هم تحديدا ثروات أكثر قيمة وحسما للحزب الحاكم، ومن الطبيعي أن يزداد دورهم أهمية، كلما تقطع الثورة والبناء شوطا بعيدا إلى الأمام.

نوه بأنه عندما يذكر أن مزايا هذه المدرسة هي في تأهيل كوادر الحزب القادرين على بناء دولة الشعب التي ستزهو في العالم، تبدو رسالة المدرسة مشرفة بدرجة أكبر وتثقل كواهلكم إلى أبعد الحدود، ويأمل من المعلمين



مدرسة الكوادر المركزية لحزب العمل الكوري

والكوادر في المدرسة أن يؤهلوا ويبرزوا جميع الطلاب ككوادر حزب بارعين يقودون صفوف الحزب كله، وقادة أكفاء يرشدون كل أوجه تطور الدولة والمجتمع بلا كلل على مدار التطور التقدمي والمتمدن.

وأوضح أنه على يقين من أن الطلاب المشرفين في المدرسة السياسية

العليا لجمهوريتنا سيصبحون دعائم قوية للبلاد على نحو لا يختلف عن توقعات الحزب والشعب، بتنفيذ العزائم الرائعة حتما والتي يعقدونها اليوم.

ومنح المدرسة راية حزب العمل الكوري، معربا عن ثقته الراسخة، نيابة عن اللجنة المركزية للحزب، بأنها ستقف بطبيعة الحال في مقدمة القضية المقدسة لمواصلة وضمان وتحقيق التقاليد المجيدة لحزبنا.

في يوم ١٠ من تشرين الأول/ أكتوبر، أدلى القائد كيم جونغ وون بحديثه التاريخي بعنوان «على الكوادر أن يكونوا ثوريين شيوعيين جسدوا المثل العليا والروح المنطلقة من فترة تأسيس الحزب» لصحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري.

أشار الحديث إلى أن جميع الكوادر يجب أن يجسدوا في أنفسهم المثل العليا والروح للحزب في زمن تأسيسه، ويخلصوا في أداء مسؤوليتهم وواجبهم الأساسي بكونهم أفراد قيادة الثورة في النضال الحالي الذي يفتح أزهى عصر لتقوية صفوف الحزب كلها وازدهار الدولة.

كما أوضح الضرورة والمهام لصيرورة الكوادر ثوريين شيوعيين يجسدون المثل العليا والروح المذكور أعلاه.

إن الحديث الذي أدلى به القائد كيم جونغ وون برنامج خالد أعطى أجوبة شاملة عن المسائل النظرية والعملية الناشئة في إعداد الكوادر وهم القوة الهيكلية للحزب كثوريين شيوعيين جسدوا مثله العليا وروحه في زمن تأسيسه بشكل متكامل، وأوضح بجلاء اتجاه النضال لفتح عصر جديد لتقوية الحزب كله وتحقيق ازدهار الدولة.

هكذا، كان عام ٢٠٢٤ عاما ترك آثارا لا تمحى في عمل ترسيخ الحزب.

تعزيز القدرة السياسية والفكرية

في عام ٢٠٢٤، أقيمت الفعاليات السياسية الهامة التي تحتل مكانة بالغة الشأن في العمل لتعزيز وإثبات قدرة دولتنا السياسية والفكرية، على أعلى المستويات.

كانت الفعاليات السياسية المتنوعة التي أقيمت بمناسبة الذكرى الواحدة والسبعين للانتصار في حرب التحرير الوطنية مناسبة سياسية أظهرت إرادة شعبنا لتمجيد تاريخ الانتصار في الحرب جيلا بعد جيل.

في يوم ٢٦ من تموز/ يوليو، زار القائد كيم جونغ وون مقبرة المحاربين الشهداء في حرب التحرير الوطنية مع المحاربين القدامى ووضع زهرة عليها وعبر عن آيات الاحترام السامي للشهداء، عائدا بذاكرته المؤثرة إلى الروح البطولية والتضحيات الغالية لأبناء الجيل المنتصر في الحرب والذين ناضلوا ببذل شبابهم وحياتهم دون تردد من أجل الوطن.

بعد الظهر في هذا اليوم، زار القائد كيم جونغ وون مقبرة الشهداء الثوريين على جبل دايسونغ ووضع زهرة على القاعدة المخصصة لوضع أكاليل الزهور ووقف دقيقة صمت إجلالا وإكبارا لأرواح الشهداء الثوريين الذين ضحوا بحياتهم الغالية في القضية المقدسة من أجل سيادة واستقلال الوطن وحماية سلطته، وتقدم بآيات الاحترام السامي للشهداء الذين وفروا التراث الفكري والروحي الثمين لدولتنا وشعبنا وأوجدوا التقاليد الثورية الخالدة، متمنيا أن تبقى روحهم ومعنوياتهم أبدية على منصة الشرف.

هذا اليوم، زار القائد كيم جونغ وون نصب الصداقة ليعبر عن آيات الاحترام السامي لشهداء جيش متطوعي الشعب الصيني الذين ساعدوا بدمائهم شعبنا في الحرب الثورية من أجل صد الغزو المسلح اللصوصي للإمبرياليين الأمريكيين باستماتة.

في يوم ٢٧ من تموز/ يوليو، عقدت في قاعة بيونغ يانغ الرياضية جلسة لقاء أبناء الجيل المنتصر في الحرب بمناسبة الذكرى الواحدة والسبعين للانتصار في حرب التحرير الوطنية، وأقيمت في الساحة قبالة هذه القاعة مساء ذلك اليوم مراسم المسيرة التذكارية الحاشدة للطوابير التي ترمز إلى فترة حرب التحرير الوطنية، احتفالا بالذكرى الواحدة والسبعين للانتصار العظيم في الحرب.

حضر القائد كيم جونغ وون جلسة اللقاء ومراسم المسيرة التذكارية مع المحاربين القدامى.

ما إن أطلق صوت النفير إيذانا ببدء المراسم حتى قدمت جوقة الموسيقى العسكرية العامة مراسم الموسيقى العسكرية بأداء الألحان الخفيفة





مراسم المسيرة التذكارية للطوابير التي ترمز إلى فترة حرب التحرير الوطنية، احتفالا بالذكرى الواحدة والسبعين للانتصار العظيم في الحرب



والحركات الإيقاعية القوية والمهارات المتميزة.

استهلت المسيرة التذكارية للطوابير التي ترمز إلى فترة حرب التحرير الوطنية وفي مقدمتها الصورة الجليلة للرئيس كيم إيل سونغ، القائد الفولاذي الإرادة والمظفر دائما الذي استبدل تقاليد «الانتصار الدائم» للإمبريالية الأمريكية المتغطرسة بتقاليد الخزي والهزيمة، بقيادة كوريا الفتية الحديثة الولادة، ومجد اسم دولتنا وعلمها.

دخل الساحة الطابور الرمزي لسرية الحرس الخاص رافعا صور المخلصين الغيورين الذين كانوا جدارا منيعا لا يخترقه الرصاص في الدفاع عن القيادة العليا، وتلتها تباعا الطوابير التي ترمز إلى وحدة الحرس الأولى وفرق الحرس الأسطورية لقواتنا المسلحة الثورية والتي أسهمت إسهاما بارزا في إحراز النصر في حرب التحرير الوطنية، تحت راياتها العسكرية الخفاقة المشربة بالمآثر الخالدة، رافعة صور القادة الصناديد المنحدرين من جيش حرب العصابات المناهض لليابان وأبطال الجمهورية.

ثم، سارت في إثرها بخطى ثابتة طوابير القوات البرية والبحرية والجوية للجيش الشعبي الكوري البطل باعتباره حامية سلطة جمهوريتنا والتي تدافع عن أراضي الوطن ومياهه وأجوائه الإقليمية كحصن منيع، مظهرة جبروتها وعصريتها وبطولتها.

عندما انتهت المسيرة، مر سرب من طائرات القوات الجوية للجيش الشعبي الكوري بسماء الساحة على شكل هياكل المروحة وهو يضفي مزيدا من البهجة على عيد النصر في الحرب، كما أطلقت الشهب النارية الاحتفالية حتى زادت السماء الليلية جمالا ورونقا في شهر تموز/ يوليو.

في ليلة يوم ٢٧، قدم العرض الفني الكبير للاحتفال بالذكرى الواحدة والسبعين للانتصار في حرب التحرير الوطنية أمام النصب التذكاري للانتصار في الحرب.





العرض الفني للاحتفال بالذكرى الواحدة والسبعين للانتصار في حرب التحرير الوطنية

استهل العرض الفني بأداء السرد القصصي والأغنية «حدثي، أيتها الشهب النارية للاحتفال بالنصر في الحرب»، وتلتهما على خشبة المسرح أغاني زمن الحرب وأغاني تمجيد الانتصار في الحرب وأغاني الإيمان التي ترددت عاليا في سنوات الوراثة.

أثار العرض الفني الذكريات المؤثرة في نفوس المشاهدين عن المقاومة الوطنية الشعبية الشاملة التي حافظت على كرامة الوطن وسيادته وأحبطت بصمود اندلاع الحرب العالمية الجديدة.

بلغ العرض الفني ذروته بأداء أغنيتي «حدثي، أيتها الشهب النارية للاحتفال بالنصر في الحرب» و«يومنا السابع والعشرون من تموز/ يوليو».

أطلقت الشهب النارية الملونة تضيء تمثال «الانتصار» الخالد ومجموعات تماثيل الجنود الأبطال بصورة تبهر الأنظار، كما لو أنها قصاصات النثار الورقية المقدمة إلى أبناء الجيل المنتصر في الحرب الذين ألفوا أساطير القوة العادلة إلى أبعد الحدود بقدرة الإيمان والتلاحم العظيمة في سنوات الثورة الكورية الأكثر مصيرية.

أصبحت جميع المراسم التذكارية التي أقيمت للاحتفال بالذكرى الحادية والسبعين للانتصار العظيم في الحرب مناسبة أثبتت بقوة إرادة شعبنا الصلبة لمواصلة تاريخ الانتصار في الحرب إلى أبد الآبدين، وتمجيد عصر كيم جونغ وون كعصر حافل بالانتصار والأمجاد والازدهار الجديدة.

٣ـ إظهار قدرة التطور الجبارة

كان عام ٢٠٢٤ عاما أثبت قدرة التطور الاحتياطية الفريدة لدولتنا، إذ بني عدد كبير من الصروح المعمارية التي تجعل المواطنين يحسون بكل جوارحهم على أرض الواقع بحلول عهد الازدهار الجديد لبناء الاشتراكية، والتغير الجسيم الشاهد على التطور والنهوض الشاملين المتمثلين في أن تتحول وتزدهر العاصمة والمناطق المحلية جنبا إلى جنب.

كما شهد القطاع الاقتصادي تغيرا ملحوظا وسرعة نمو كبيرة له، وفتح تاريخ جديد لنهوض المناطق المحلية، وهذه كانت نجاحات أخرى جديرة بالفخر أحرزها شعبنا.

آفاق الصعود الجلية

في عام ٢٠٢٤، ترشح مجمل اقتصاد الدولة للنمو الثابت وشهدت ثمرات فعلية ترتبط مباشرة برفاهية الشعب.

تم بنجاح بلوغ ١٢ قمة من القمم الرئيسية لتنمية الاقتصاد الوطني، أي المواد الفولاذية المدلفنة بنسبة ١٢٧ بالمائة، والمعادن الملونة بـ١٠٦ بالمائة، والسماد الآزوتي بـ١٠٣ بالمائة، والطاقة الكهربائية بـ١٠١ بالمائة، والفحم بـ١١٠ بالمائة، والإسمنت بـ١٠١ بالمائة، وجذوع الأشجار بـ١٠٤ بالمائة، والمنتجات المائية بـ١٠١ بالمائة، وكمية نقل الشحنات بسكك الحديد بـ١٠٨ بالمائة، والقماش بـ١٠١ بالمائة، والحبوب الغذائية بـ١٠٧ بالمائة، إضافة إلى بناء المساكن.

كما اندفعت مشاريع الترتيب والتدعيم بنجاح مثل مشروع إعادة بناء وتحديث مصنع كومسونغ للجرارات من المرحلة الثانية، وبناء فرن الصهر العامل باللفح الأكسجيني، الموفر للطاقة في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد.

حصل قطاع الزراعة على محصولات وفيرة مجددا بتفعيل إدخال الطريقة الزراعية العلمية، ووطد الأسس المادية للإنتاج الزراعي بدرجة أكبر بإتمام مشروع بناء الري وإعادة بنائه على حالته الأصلية من المرحلة الثانية بشكل كامل حتى نيسان/ أبريل.

في كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢٤، أقيم معرض الآلات الزراعية بحشود كبيرة في مدينة معارض الثورات الثلاث الواقعة في قلب العاصمة حيث

قدمت مئات أنواع الآلات الزراعية التي تم رفع فعاليتها وكفاءتها بالقوة الذاتية بما يتلاءم مع واقع أريافنا وتقنيتها لصنع الآلات الزراعية.

في يوم ١٥ من آذار/ مارس، أقيم حفل تدشين وتشغيل مجمع كانغدونغ الزراعي للصوب الذي يتألف من شتى أشكال الصوب المزودة بالأجهزة التقنية المتقدمة، ويتميز بالمواصفات المكثفة والعقلانية والذكية إلى أقصى درجاتها.

مما يميز هذا المجمع عن غيره أن مساحة الصوب الزجاجية الحديثة للزراعة المائية ذات الفوائد الاقتصادية الكبيرة في تصنيع زراعة الخضار تبلغ عدة أضعاف لمساحة مزرعة زونغبيونغ أو مزرعة ريونبو للصوب، المبنية سابقا.

كما تم إدخال أكثر من ١٠ تقنيات جديدة ومتقدمة لأول مرة في إدارة هذا المجمع.

يتكون المجمع من سبعة أشكال الصوب، بما فيها الصوبة المزودة بأجهزة زراعة الخضار على شكل الأسطوانة والتي تسمى بـ «مزرعة النبات الآلية العاملة بالضوء الاصطناعي» والصوبة الزجاجية شبه الكروية للزراعة المائية، ويجري فيه إنتاج الخضار رقميا على أساس الإدراك الإيجابي للبيئة المتغيرة.

وأبعد من ذلك، يتم تقرير مشروع إدارة البيئة ومشروع تغذية النباتات، الأكثر نفعية وعقلانية حسب أشكال الصوب وبموجبه، تشغل عشرات محطات التحكم الفرعية وأنظمة التحكم لكل الوحدات.

في يوم ٢٧ من آذار/ مارس، أقيم حفل تدشين البيوت السكنية المبنية للجماهير العاملة في هذا المجمع.

أصبحت هذه «المدينة المزرعة» الجميلة نموذجا آخر لخلق الحضارة الريفية، لأن العمارات السكنية القليلة الارتفاع والمتعددة الطوابق والمدرجة بشتى



مجمع كانغدونغ الزراعي للصوب

أشكالها والمدرسة وقاعة الثقافة ومرافق التسهيلات العامة والحديقة وغيرها توزعت بأبعاد متعددة الجوانب وبصورة متميزة تبعا للتضاريس الطبيعية، بما يتلاءم مع مجموعة الصوب العملاقة، حتى تلتحم التحاما متناسقا فيما بينها.

في عام ٢٠٢٤، تم اتخاذ الإجراءات الهامة لتموين الأزياء المدرسية والأدوات الدراسية عالية الجودة لجميع الطلاب في كل أنحاء البلاد على حساب الدولة بحيث أنشئت في كل المحافظات مصانع الصناعة الخفيفة المختصة بإنتاج الأزياء المدرسية وأحذية الطلبة على التوالي وأقيمت معارض السلع المساهمة في تحسين معيشة الشعب ورفع جودة السلع الاستهلاكية الشعبية بحشود كبيرة على مدار السنة.





برز في قطاع صناعة الغزل والنسيج الألف والمئات من الذين أنجزوا خطة السنة أو السنتين أو الثلاث السنوات.

و أنشأ قطاع البناء أيضا ١٠ آلاف شقة سكنية مجددا في منطقة هواسونغ بالعاصمة على نحو أكثر لياقة وتطورا من حيث الجمال المعماري، وأنجز مهمة بناء المساكن لهذا العام في منطقة كومدوك، وأكمل تشييد القرى الريفية العصرية في كثير من المدن والأقضية.

شهدت محافظات بيونغآن الشمالية وزاكانغ وريانغكانغ تحولا جديدا إلى «بلدة حضارية ريفية» بفضل إنجاز المهام الجسيمة لرفع الأضرار الناجمة عن الفيضانات، حتى تم ارتياد مجال جديد لبناء المناطق المحلية وإثبات قوة العيش والتقرير الذاتي التي لا ينضب معينها.

تم إنجاز المهام النواتية والمحورية لتنمية العلوم والتكنولوجيا، وشهدت مختلف ميادين الاقتصاد بما فيها الصناعات الرئيسية والصناعة الخفيفة والزراعة نمو الإنتاج. وتحقق تقدم إلى الأمام في حل المسائل العلمية والتقنية الملحة في تحسين معيشة الشعب، كما أن الجهود الفعالة لإحداث التجديدات بذلت في قطاعات التعليم والصحة والأدب والفن أيضا.

أحرز لاعباتنا لكرة القدم وسائر رياضيونا نصرا تلو الآخر في بطولة كأس آسيا وبطولتي كأس العالم لكرة القدم النسائية دون ٢٠ سنة و١٧سنة للاتحاد الدولي لكرة القدم عام ٢٠٢٤، وحصلوا على بطولة آسيا والعالم بلا منازع في المباريات الدولية لرفع الأثقال وكرة الطاولة والملاكمة والتايكواندو وغيرها من مختلف أنواع الرياضة أيضا.

هكذا، زين شعبنا عام ٢٠٢٤ بالثمار الباعثة على الفخر وعجل بالتطور

الشامل لبناء الاشتراكية عن طريق مباشرة العمل ببعد نظر على نحو متطلع إلى التطور ضمن الأهداف الجلية.

استمرار الانتقال إلى المساكن الجديدة على مدار السنة

في عام ٢٠٢٤ أيضا، استمر الانتقال إلى المساكن الجديدة على مدار السنة في كل أرجاء البلاد بدءا من العاصمة إلى القرى الجبلية النائية في الشمال حتى أعطى سرورا كبيرا لأبناء الشعب.

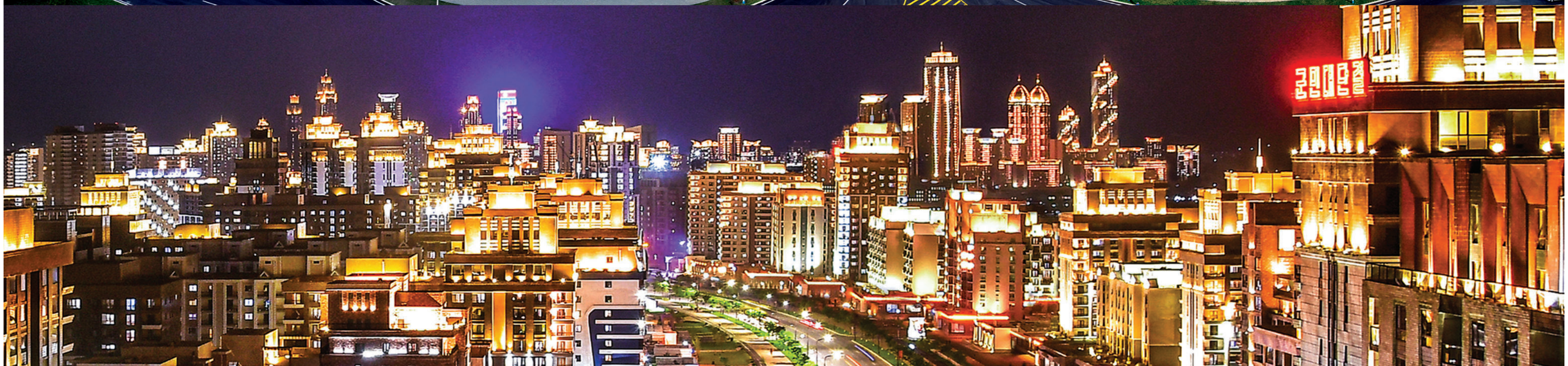
في يوم ٢٣ شباط/ فبراير، أقيم حفل إطلاق بناء ١٠ آلاف شقة من المرحلة الثالثة في منطقة هواسونغ بالعاصمة بيونغ يانغ، الحفل الرابع في إطار بناء ٥٠ ألف شقة فيها منذ عام ٢٠٢١.

في بلادنا التي تشهد بناء ١٠ آلاف شقة سكنية سنويا بلا استثناء في العاصمة، يصبح حياة وعادة فريدة للدولة أن يطلق صوت التفجير في شباط/ فبراير كل عام إعلانا عن بدء البناء الكبير في ذلك العام، وتهتز البلاد كلها طربا بالحدث السار للانتقال إلى المساكن الجديدة في نيسان/ أبريل.

فحضر القائد كيم جونغ وون حفل إطلاق بناء ١٠ آلاف شقة سكنية من المرحلة الثالثة في منطقة هواسونغ حيث ضغط زر التفجير إيذانا بإطلاق بنائها.

في يوم ١٦ من نيسان/ أبريل عام ٢٠٢٤، أقيم حفل تدشين شارع ريمهونغ في منطقة هواسونغ وهو يسجل صفحة التحول الخاصة الأخرى في تاريخ بناء العاصمة.





شارع ريمهونغ

في هذا الشارع، ينتشر مختلف أشكال العمارات السكنية التي تؤوي ١٠ آلاف شقة، بصورة صالحة للحياة على رقعة تزيد على ٨٠ هكتارا وهي تلتحم مع المباني العامة والخدمية وسائر المنشآت التحاما متناسقا متآلفا.

تبدو هذه العمارات السكنية المتميزة بجلاء الذات الوطنية والصفات القومية والعصرية والفنية أنها ذات وزن حفاظا على ذوقنا ومزايانا الفريدة، في آن مع تجنب التكرار تمييزا لها عن أشكال العمارات السكنية المبنية في شارع هواسونغ.

قدم العرض الفني احتفالا بتدشين ١٠ آلاف شقة سكنية من المرحلة الثانية في منطقة هواسونغ.

قدمت على خشبة المسرح أغاني تمجيد عصر التغيرات، عصر كيم جونغ وون العظيم لبناء المجتمع المثالي للشعب.

على الأخص، زادت أغنية «الأب العزيز» التي تم إبداعها حديثا من تصعيد أجواء الاحتفال في مكان حفل التدشين، لأنها أشادت بنبرة عالية بالفخر والمجد اللامتناهي لشعبنا الذي يتمتع بقيادة القائد كيم جونغ وون.

أصبحت هذه الأغنية رائعة موسيقية عصرية أثارت أصداء واسعة ليس في داخل البلاد فحسب، بل في خارجها أيضا.

ترددت الألحان الناعمة لأغنية «لا تمضي، يا ليلة بيونغ يانغ» في شارع العاصمة الجميل الذي ينساب فيه الوجدان السامي الفريد لدولتنا وشعبنا بلا حدود، بينما أطلقت مجددا الشهب النارية الاحتفالية حتى أضفت مزيدا من البهاء والرونق على المناظر الليلية في الشارع الجديد.

بارك القائد كيم جونغ وون بدفء جميع الأسر التي تلقت المساكن



شارع زونوي

الجديدة بشارع ريمهونغ في نيسان/ أبريل الميمون، متمنيا من صميم قلبه أن تنعم بالسعادة.

في يوم ١٤ من أيار/ مايو، أقيم حفل تدشين شارع زونوي في منطقة سوبو ببيونغ يانغ، حيث تشكل العمارة السكنية من ٨٠ طابقا وغيرها من مختلف أشكال العمارات السكنية العالية والشاهقة والمباني العامة مجمعا معماريا كبيرا.

أطلق على هذا الشارع اسم «شارع زونوي»(طلائع) تخليدا لمآثر الشباب الذين بنوه خلال عام واحد فقط.

قابل القائد كيم جونغ وون الشباب المبرزين في العمل الذين حققوا المآثر في بناء شارع زونوي وقدر جهودهم تقديرا عاليا.

قدم العرض الفني بحشود كبيرة احتفالا بتدشين شارع زونوي.

كما أقيمت حفلات الانتقال إلى المساكن الجديدة على التوالي اعتبارا من أوائل العام إلى أواخره في أرياف البلاد المتفرقة.

بنيت المساكن الجديدة التي تؤوي أكثر من ٤١٦٠٠ أسرة في ١٤١ مدينة وقضاء حتى أوائل تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠٢٤.

نتيجة لبناء المساكن الثقافية الريفية الذي بدأ منذ عام ٢٠٢٢، بنيت حديثا أكثر من ١٥٠٠ قرية ريفية على نطاق البلاد كلها حتى تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠٢٤ مما أدى إلى التغير الجذري لملامح المناطق المحلية.

وفي أواخر كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٤، انتقلت ألف ومئات الأسر في منطقة كومدوك إلى المساكن الجديدة، بحيث جاشت البلاد كلها طوال العام بالحدث المبارك للانتقال إلى المساكن الجديدة بكل معنى الكلمة.

نشرت صحيفة «رودونغ سينمون» أخبارا عن الانتقال إلى المساكن







المساكن الريفية تبرز خصائص المنطقة المعنية

الجديدة في القرى الريفية لمائة وعشرات المرات على مدى السنة، أي كل يوم تقريبا من نيسان/ أبريل إلى حزيران/ يونيو، وبناء ١٤ قرية ريفية جديدة خلال ١٠ أيام من أواسط تموز/ يوليو إلى أواخره، وبناء ١٥ قرية ريفية أخرى خلال نفس الأيام في أيلول/ سبتمبر.

كما أضحت نشرة الأخبار عن الانتقال إلى المساكن الجديدة في القرى الريفية خبرا بسيطا مع اشتداد بنائها بنشاط أكبر، صار أمرا عاديا أن تتجدد أشكال المساكن يوما بعد يوم.

إن الانتقال إلى المساكن الجديدة والذي تواصل في العاصمة وفي كل أرجاء البلاد على مدار السنة، برهن على أن المثل العليا التي كان الشعب يتطلع إليها تكون على مرمى البصر.

دفع تنفيذ سياسة تنمية المناطق المحلية بقوة

في كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢٤، عقد الاجتماع الموسع التاسع عشر للمكتب السياسي للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري حيث تم مناقشة وإقرار التدابير للتعجيل بـ «سياسة ٢٠×١٠ لتنمية المناطق المحلية» بقوة.

تعد هذه السياسة التي تهدف إلى تطوير جميع المناطق المحلية في أرجاء البلاد في ظرف ١٠ سنوات قادمة ببناء مصانع الصناعة المحلية في ٢٠ مدينة وقضاء في العام الواحد ثورة عظيمة لإزالة التخلف الدهري

للمناطق المحلية وتحقيق أمنية سكانها وإحداث تغير في مجال إدراك الناس.

كان أول مرة في تاريخ تطور جمهوريتنا أن تم تحديد وإيضاح السياسة الثورية لتصعيد وتطوير الصناعة المحلية بشكل شامل ومتوازن وسريع مثل «سياسة ٢٠×١٠ لتنمية المناطق المحلية».

زد على ذلك، كان ليس أمرا سهلا على الإطلاق دفع العمل لتنفيذ السياسة الجديدة لتنمية المناطق المحلية التي تقصد بناء مصانع الصناعة المحلية في ٢٠ مدينة وقضاء كل عام، في ظرف بناء عشرات آلاف المساكن الريفية كل عام على نطاق البلاد بموجب المخططات المشرقة لبرنامج الثورة الريفية في العصر الجديد.

على الرغم من كثرة العمل الذي يجب إنجازه وصعوبة الظروف، طرح حزب العمل الكوري وحكومة جمهوريتنا تقليص الفرق بين المدن والأرياف وبين المركز والمناطق المحلية من كل النواحي والإسراع ببناء المجتمع المتمدن حيث يتطور الجميع معا وعلى الأخص زيادة رفاهية سكان المناطق المحلية وحماية حقوقهم ومصالحهم وتحسين بيئة الحياة في المناطق المحلية والأرياف كأول وأهم شأن من أجل الشعب لا يمكن تأجيله والتجنب عنه، ومهمة النضال السياسي التي لا بد من تنفيذها.

لقد أوضح القائد كيم جونغ وون الذي ظل يشغل باله دائما لتوفير الحياة الرغيدة والمتمدنة لأبناء الشعب في المناطق المحلية، خطة لفتح عهد جديد لتنمية المناطق المحلية في الدورة الدراسية الأولى للأمناء المسؤولين للجان الحزبية في المدن والأقضية، المنعقدة في آذار/ مارس عام ٢٠٢١، وحدد اتجاه السياسة في مسار تفانيه المتواصل بالمساعي المضنية والمتاعب، وطرح الاستراتيجية الثورية لتجديد مصانع الصناعة المحلية تماما على أساس تأكده من إمكانية

تطوير الحياة المادية والثقافية في جميع المدن والأقضية في أرجاء البلاد.

في الاجتماع الموسع التاسع عشر للمكتب السياسي للجنة المركزية الثامنة للحزب، المنعقد في كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢٤، نوقشت بالتفصيل المقترحات العقلانية والواقعية والطرق المتطلعة إلى التطور مثل مسألة اتخاذ الإجراءات الحزبية والحكومية لتوفير الأموال والأيدي العاملة والمواد الأولية اللازمة لبناء مصانع الصناعة المحلية، ومسألة تحديد حجم هذه المصانع وقدرتها الإنتاجية بصواب، ومسألة تأهيل التقنيين والعمال المهرة المطلوبين لإدارة المصانع ببعد نظر، ومسألة إنشاء قواعد المواد الخام وغيرها.

وقع القائد كيم جونغ وون بخط يده على نص أوامر رئيس اللجنة العسكرية المركزية لحزب العمل الكوري «حول تعبئة وحدات الجيش الشعبي في النضال الرامي إلى تنفيذ قرار الاجتماع الموسع التاسع عشر للمكتب السياسي للجنة المركزية الثامنة للحزب، القاضي بإحداث ثورة الصناعة المحلية»، ونقله بنفسه إلى رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري، ثم ألقى كلمة ختامية منهاجية «حول دفع العمل بقوة لتنفيذ ‹سياسة الحزب ٢٠×١٠ لتنمية المناطق المحلية›».

كان هذا الاجتماع اجتماعا قدم معلما انعطافيا للنهوض بالمناطق المحلية.

في يوم ٢٨ شباط/ فبراير، أقيم حفل إطلاق بناء مصانع الصناعة المحلية في قضاء سونغتشون، إيذانا ببدء ثورة الصناعة المحلية.

حضره القائد كيم جونغ وون وألقى كلمة ذات المغزى العميق.

أكد فيها بثقة أن نواة السياسة الجديدة لتنمية المناطق المحلية هي أن كل من ولدوا على هذه الأرض يجب أن يتمتعوا بالحياة الرغيدة والمتمدنة على

قدم المساواة، سواء أ كانوا يعيشون في العاصمة أو في المناطق المحلية وفي المدن أو في القرى الجبلية، وجعلهم ينعمون بها حتما.

هزت كلمته هذه البلاد قاطبة بالصدمة الشديدة تجاوزا لحدود قضاء سونغتشون. استمد الجنود البناة قوة منها حتى ظهرت مصانع الصناعة المحلية في ٢٠ مدينة وقضاء بمظهرها الجلي خلال عدة أشهر فقط، وراحت تقترب من لحظة تسييرها.

فقد أشار القائد كيم جونغ وون إلى ضرورة بناء مرافق الصحة العامة ومراكز نشر العلوم والتكنولوجيا ومرافق إدارة الحبوب الغذائية بشكل متواز مع بناء مصانع الصناعة المحلية، أثناء توجيهاته الميدانية لمواقع بناء هذه المصانع في آب/ أغسطس عام ٢٠٢٤.

كما دعا إلى عقد الاجتماع التشاوري بشأن عمل تنمية المناطق المحلية حيث أوضح جميع المبادئ التي يتعين التمسك بها في بناء المستشفيات المتقدمة ومراكز نشر العلوم والتكنولوجيا ومرافق إدارة الحبوب الغذائية في المدن والأقضية، ثم اقترح في الكلمة التي ألقاها بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بناء مركز نشر العلوم والتكنولوجيا كمركز ثقافة مركب متعدد الوظائف.

بفضل قيادة القائد كيم جونغ وون الذي يبذل جهوده المضنية دون توقف من أجل الشعب، حاملا على عاتقه كل الأحمال بشكل متكرر على هذا النحو، اتضحت الخطة العملياتية العلمية والأساليب الحكيمة الكفيلة بإنجاز القضية الجليلة لتغيير المناطق المحلية بنجاح من أجل تحويل البلاد كلها إلى فردوس مثالي للشعب.

وفي يوم ١٥ من تموز/ يوليو قبل ذلك، عقد الاجتماع التشاوري المتعلق

بتنمية المناطق المحلية في منطقة حارة بونغأو من مدينة سينبو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، حيث طرحت أهمية ومغزى استثمار واستخدام القدرة الاقتصادية الكامنة والموارد بشكل فعال في المدن والأقضية الواقعة في المناطق الساحلية، والمهام والطرق العملية لحل هذه المسألة.

من أجل خلق قدوة تتيح للمدن والأقضية المتاخمة للبحر أن تتطور بصورة متميزة وفقا لظروفها بالاستخدام الفعال للموارد البحرية إلى أقصى حد في خضم النضال المشدد لتنفيذ «سياسة ٢٠×١٠ التاريخية لتنمية المناطق المحلية» ، تم تحديد مدينة سينبو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية مسبقا كوحدة نموذجية له والتي تعد منطقة ساحلية مثالية وتتميز بقلة مساحة الأراضي الزراعية بالقياس إلى عدد سكانها، واندفع العمل التحضيري لذلك إلى الأمام.

في الاجتماع التشاوري، استمع الحضور إلى تقارير عن الريعية والفعالية الاقتصادية لمؤسسة الاستزراع البحري في مدينة سينبو.

هذا وتم التأكيد على أن السياسات والمناهج التي يتمسك بها حزبنا دائما لتقليص الاختلاف بين المدينة والريف في الحياة الاقتصادية لا يمكن تحقيقها إلا عندما توفر الدولة جميع الظروف والإمكانيات لتنمية الاقتصاد في المناطق المحلية على مسؤوليتها.

كما تطرق الاجتماع بالتفصيل إلى مسألة قيام الكوادر المسؤولين في المدن والأقضية بتدقيق البحث والعمل التنظيمي لمسح خصائص مناطقهم الطبيعية والجغرافية وقدرتها الاقتصادية الكامنة من جميع النواحي والاستفادة الفعالة منها إلى أقصى حد، ومسألة إكمال الآليات القانونية والنظامية لتدر الإجراءات التفضيلية لتنمية اقتصاد المنطقة عائدها، ومسألة تركيز الجهود

على تأهيل التقنيين الصميمين والعمال المهرة في المدن والأقضية وغيرها، إلى جانب اتخاذ الإجراءات المعنية لذلك.

أصبح شعبنا يشاهد الكيانات الواقعية الأكثر افتخارا بين نجاحات العام الواحد، بعدما تجاوز تلال التحديات العديدة بالنضال الصامد والجهود المثابرة على مدار السنة.

في يوم ٢٠ من كانون الأول/ ديسمبر، أقيم الحفل الكبير لتدشين مصانع الصناعة المحلية في قضاء سونغتشون، كونها أول كيان واقعي لتنفيذ «سياسة ٢٠×١٠ لتنمية المناطق المحلية».

حضر القائد كيم جونغ وون هذا الحفل حيث ألقى كلمة هامة.

أكد القائد كيم جونغ وون في كلمته أن السنوات العظيمة التي تتغير فيها ٢٠ مدينة وقضاء كلما تتعاقب الأعوام يجب أن تتواصل دون قيد أو شرط ودون أدنى تقصير، وعلينا أن نخطو خطوات التقدم إلى الأمام على أوسع وأصوب وجه، عن طريق إيلاء الأهمية للدروس والآفاق أكثر من النجاحات المرئية، موضحا المسائل المبدئية والمهام المنهاجية لدفع عملية البناء في العام الجديد على نهج ثوري لتنفيذ السياسة الخاصة بتنمية المناطق المحلية.

في يوم ٢٨ من كانون الأول/ ديسمبر، أقيم حفل تدشين مؤسسة الاستزراع البحري في مدينة سينبو بحشود كبيرة.

حضره القائد كيم جونغ وون وألقى كلمة.

أشار فيها إلى بناء مؤسسة الاستزراع البحري تجريبيا في المنطقة الأخرى من جديد على أساس الخبرات المكتسبة في بناء مؤسسة الاستزراع البحري في مدينة سينبو، وأن تجيد المدن والأقضية الأخرى ناهيك عن



أول كيانات واقعية لنهوض المناطق المحلية



مؤسسة الاستزراع البحري في مدينة سينبو

المناطق المتاخمة للبحر أن تتوخى الدقة في الإعداد لتوفير الاستقلالية والقوة الدافعة لتنمية الاقتصاد المحلي عبر استثمار الثروات الطبيعية والاستفادة الفعالة من الظروف الاقتصادية الصالحة في مناطقها المحلية.

وتمنى من صميم قلبه أن تزدهر مدينة سينبو وتكون «مدينة غنية» بكل معنى الكلمة في عصر تغير وازدهار المناطق المحلية، حتى تمنح السعادة لسكان هذه المنطقة.

هكذا، كان عام ٢٠٢٤ عاما ذا مغزى عميق تم فيه تحديد «سياسة ٢٠ × ١٠ لتنمية المناطق المحلية» من أجل تطوير هذه المناطق بشكل متزامن ومتوازن وتحسين حياة الشعب في كل أنحاء البلاد كسياسة للدولة وتوفرت كياناتها الواقعية المتكاملة الأولى.

من أجل الشعب فقط

في أواخر تموز/ يوليو حين كان جميع أبناء الشعب يفتحون عهد الصعود بالنضال الوطني المثابر لتسجيل عام ٢٠٢٤ بأحرف من نور في تاريخ الوطن، حلت الأضرار الجسيمة بمنطقة الحدود الشمالية لبلادنا، نتيجة هطول الأمطار الغزيرة بشكل لم يسبق له مثيل.

على الأخص، تجاوز منسوب مياه نهر آمروك حدا خطيرا بكثير في منطقة مدينة سينويزو وقضاء ويزو بمحافظة بيونغآن الشمالية بسبب هطول الأمطار الغزيرة، حتى نشأت الأزمة الجسيمة لأن يصبح أكثر من ٥ آلاف

السكان في مدينة سينويزو وعدد من الجزر في قضاء ويزو منعزلين في المنطقة المعرضة لخطر الغرق في المياه.

فور وقوع الأزمة، أرسل الكوادر القياديون للحزب والحكومة والجيش إلى المنطقة المعنية، وزج سريعا في حملة إنقاذ السكان بطائرات الهليكوبتر لسلاح الجو للجيش الشعبي الكوري ومختلف أنواع زوارق الإغاثة للقوات البحرية وقطعة الحراسة البحرية لقوات الحامية الحدودية.

أنقذتهم أكثر من ١٠ طائرات هليكوبتر على الرغم من سوء الظروف الجوية وتوتر الحالة، محلقة ذهابا وإيابا بلا توقف لأكثر من ٢٠ مرة.

دهش النجاة حين رؤوا فجأة القائد كيم جونغ وون يكون في انتظارهم في المطار.

إذ أنهم كانوا يجلسون خائري القوة على مفترق الحياة أو الموت ولم يتصوروا قط حين ينقذهم أفراد الجيش الشعبي أنه يكون في المطار الذي تهب فيه الرياح الممطرة الشديدة لساعات طويلة من أجل عملية إنقاذهم.

اتخذ حزبنا وحكومتنا إجراءات مناسبة لتقليص الخسائر الناجمة عن النكبات إلى أقصى حد والإسراع في إزالة عواقبها والحيلولة دون تكرارها فيما بعد، عن طريق توجيه كل الجهود إلى عمل رفع عقابيل الكوارث.



جانب من أضرار الفيضان في مدينة سينويزو وقضاء ويزو بمحافظة بيونغآن الشمالية

شارك الكوادر القياديون والقوى بمختلف المستويات في السلطة المركزية والمنطقة بسرعة في رفع الأضرار واضعين حماية أرواح وممتلكات الشعب في المقام الأول.

أعارت أجهزة الحزب والسلطة في المناطق المعنية الاهتمام الأولي لاتخاذ الإجراءات لعلاج المتضررين الوقائي وتوفير ظروفهم الحياتية حتى أمدتهم بالحبوب الغذائية والأدوية ولوازم الحياة وغيرها من مواد الإغاثة إلى أقصى درجاتها مع مواساتهم.

بخصوص وقوع الأضرار الجسيمة المتتالية الناجمة عن الفيضانات والأمطار الغزيرة في محافظتي بيونغآن الشمالية وزاكانغ وغيرهما من بعض المناطق، عقد الاجتماع الموسع الطارئ الثاني والعشرون للمكتب السياسي للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري في موقع الأضرار من مدينة سينويزو بمحافظة بيونغآن الشمالية من يوم ٢٩ إلى يوم ٣٠ من تموز/ يوليو، بهدف اتخاذ الإجراءات الفورية لرفع الأضرار.

قبل انعقاد الاجتماع، جال القائد كيم جونغ وون في المنطقة المغمورة بالمياه مع رئيس مجلس الوزراء وأمناء اللجنة المركزية للحزب.

في مدينة سينويزو وقضاء ويزو وحدهما، الواقعين في مصب نهر آمروك، أغرقت السيول المساكن التي تؤوي أكثر من ٤١٠٠ أسرة وقرابة ٣٠٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية وعددا كبيرا من المباني العامة والمنشآت والطرقات وسكك الحديد.

قدم إلى الاجتماع الموسع الطارئ للمكتب السياسي حصيلة مفصلة عن حالات أضرار الفيضانات على المستوى الوطني وحسب المناطق، وصدر الحكم على

سير أعمال المنطقة المعنية والأجهزة بمختلف مستوياتها لاتخاذ إجراءات الإغاثة ورفع الأضرار منذ بداية وقوعها، بالإضافة إلى تحليل النجاحات والأخطاء.

طرحت فيه المهام والسبل لاتخاذ جميع الإجراءات بقوة وبدقة من أجل رفع الأضرار بأسرع ما يمكن.

حرص القائد كيم جونغ وون على أن يزور أعضاء المكتب السياسي وسائر المشاركين في الاجتماع خيام الإقامة المؤقتة لمتضرري الفيضان في قضاء ويزو ليشعروا بثقل مسؤوليتهم وهم يرون بأم أعينهم حالة حياتهم، ويستمعوا إلى أصواتهم الصريحة في سياق مواساتهم وتشجيعهم، ثم يقدموا للمكتب السياسي مشاريع الإجراءات الشاخصة المتعلقة برفع الأضرار بعد دراستها بعمق.

في اجتماع اليوم الثاني المنعقد في يوم ٣٠ من تموز/ يوليو، تم اتخاذ القرار «حول الإسراع في رفع أضرار الفيضانات في محافظتي بيونغآن الشمالية وزاكانغ» بالإجماع والذي أضيفت إليه نتائج البحث والآراء لمشاركي الاجتماع.

بموجب هذا القرار، شكلت هيئة القيادة لرفع الأضرار في كل من محافظتي بيونغآن الشمالية وزاكانغ، وتلقت وحدات الجيش الشعبي وفرقة بايكدوسان الصدامية من الشباب الأبطال مهمة بناء أكثر من ٤٤٠٠ شقة سكنية عصرية في المناطق المتضررة في مدينة سينويزو وقضاء ويزو، بينما اضطلعت محافظة بيونغآن الشمالية ببناء السدود الأبدية والراسخة في مناطق الجزر بالتعاون مع الجيش الشعبي.

تم إرسال قوات الجيش الشعبي بسرعة إلى مواقع رفع الأضرار في محافظة زاكانغ، وأفواج أعضاء الحزب المشكلة في كل المحافظات إلى المدن والأقضية المعرضة للأضرار الجسيمة داخل محافظتي بيونغآن الشمالية وزاكانغ، وجرت

تعبئة بعض القوى في رفع الأضرار في محافظة ريانغكانغ أيضا.

كما انتقلت وحدات الجيش الشعبي الكوري من مختلف المستويات وأعضاء الحزب والشباب وعاملو الطب في كل أرجاء البلاد فورا إلى مناطق رفع أضرار الفيضان، ناهيك عن انتشار كمية كبيرة من مواد المساعدة والمعدات فيها.

في يوم ٨ من آب/ أغسطس، زار القائد كيم جونغ وون متضرري الفيضان في قضاء ويزو والذين أصبحوا مشردين دون مأوى بعد أن دمرت منازلهم.

صعد أولا الرابية المتاخمة لنهر آمروك، التي تطل بنظرة واحدة على منطقة الجزيرة المغمورة بالمياه في قضاء ويزو، حيث اطلع من جديد على تفاصيل حالة هذه المنطقة التي بدأت تظهر ملامحها وأعطى التعليمات الهامة بشأن رفع الأضرار.

أوصى قطاع الهندسة الهيدرولية وقطاع التصميم باتخاذ الإجراءات الواقعية بعد تدقيق النظر العلمي في الأمور بالتعاون بينهما، من أجل التغلب على الضعف المزمن لهذه المنطقة التي تتحول إلى «خزان مياه» عند هطول الأمطار الغزيرة.

ثم، توجه القائد كيم جونغ وون إلى الخيام التي يقيم فيها متضررو الفيضان مؤقتا ليلتقي بهم ويواسيهم بحنان.

لقد قدم توجيهات بنقل مواد المساعدة بالقطار الخاص به وتسليمها إلى متضرري الفيضان في مدينة سينويزو وقضاء ويزو والتي وفرتها اللجنة المركزية للحزب من أجلهم، كما وكل أعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب نقل المواد المرسلة إلى نظرائهم في محافظتي زاكانغ

وريانغكانغ في الأماكن المعنية على الفور.

ألقى القائد كيم جونغ وون كلمة هامة لإيضاح موقف الحزب والحكومة من رفع أضرار الفيضان ومواساة المتضررين.

قال إن أكبر المشاكل العالقة في ظل ظروف المنطقة المتضررة من الفيضانات هي مسألة حياة الأطفال والتلاميذ وتعليمهم، مشيرا إلى أنه من المخطط تشغيل النظام الطارئ لإحضار جميع الأطفال والتلاميذ لعائلات المنكوبين في محافظات بيونغآن الشمالية وزاكانغ وريانغكانغ إلى بيونغ يانغ في فترة رفع الأضرار وتربيتهم وتعليمهم في البيئة الآمنة والصالحة على نفقات الدولة التامة.

أعرب القائد كيم جونغ وون عن شكره لإبداء مختلف البلدان والمنظمات الدولية رغبتها في تقديم المساعدات الإنسانية لنا، مؤكدا أنه ما نبرزه أولا وقبل كل شيء في كل مجالات وعمليات شؤون الدولة هو أسلوب معالجة المسألة اعتمادا على الثقة الراسخة بالشعب والقوة الذاتية التامة، وتستند اللجنة المركزية للحزب والحكومة في رفع الأضرار هذا، أولا وثانيا بل وعاشرا إلى الحماسة الوطنية والجرأة لشعبنا وقدرة دولتنا الكامنة.

أضاف أننا سنعتز بالثقة بقوتنا أكثر من غيرها ونحل كافة المسائل بإطلاق قوة ومواهب الشعب، ونشق طريق تقدمنا بقوتنا وجهودنا الذاتية مع مواصلة زيادة وتعزيز قوة دولتنا هكذا في المستقبل أيضا، كما كنا عليه دائما.

ونوه بأننا سنتمسك بثبات بهذا المبدأ من حيث الأساس، تماشيا مع سريان الأعمال المخططة على نحو منشود تحت القيادة الموحدة والقوية لحكومتنا بفضل تركيز كل القوى الوطنية على رفع الأضرار، لافتا إلى أن الحزب والحكومة ستتصديان عن طيب خاطر لأي تحديات من أجل

إنجاز المهام العصرية والتاريخية حتما والتي قرناها وحملناها على عاتقنا بخيارنا الذاتي من أجل شعبنا الحبيب ومستقبلنا، ونرد على ثقة الشعب حتما بالخدمة المخلصة والنتائج الرائعة.

لذا، طرأ الواقع المدهش كالحلم، إذ دعي ١٣ ألف من متضرري الفيضان إلى العاصمة بيونغ يانغ كضيوف الشرف للجنة المركزية للحزب ليتمتعوا بكافة أنواع الخدمات في فندق ٢٥ نيسان/ أبريل حتى إكمال بناء المساكن.

في يوم ١٥ من آب/ أغسطس، وصل أولئك المنكوبون إلى بيونغ يانغ ودخلوا هذا الفندق.

جاء القائد كيم جونغ وون إلى مقر إقامتهم لاستقبالهم وألقى كلمة ترحيب بهم.

استهل القائد كيم جونغ وون كلمته بالتعبير عن شكره للمنكوبين القادمين من مختلف المناطق على ثقتهم واستجابتهم لإجراءات الحزب والحكومة، وسروره للقائه بهم في بيونغ يانغ.

قال إنه لمن حسن الحظ أن يقدم الفندق الذي يتميز بظروف حياة لا بأس بها لجميع المسنين والأمهات المرضعات والجنود الجرحى المكرمين والأطفال الذين كانوا يعيشون بضيق في مختلف الأنحاء المتضررة على امتداد الحدود الوطنية وفي المنطقة الشمالية الداخلية، مشيرا إلى أن فندق ٢٥ نيسان/ أبريل هنا جاهز لاستقبالهم وخدمتهم بكل إخلاص.

واختتم كلمته متمنيا أن يحتفل المسنون والنساء الحاضرون في هذا المكان وجميع القادمين من المنطقة المتضررة من الفيضانات، بالعيد في فرح وراحة مطمئني البال في عاصمة الوطن الأم الحبيب ويقضوا الأوقات البالغة التأثر والأهمية طوال فترة إقامتهم فيها.

بعده، عرج القائد كيم جونغ وون على قاعة الطعام للأطفال حيث احتضن بدفء الأطفال الذين يرتمون عليه دون تكلف، وتمنى لهم مجددا أن يقضوا جميعا أياما مفرحة في صحة جيدة، متمتعين بالمنافع بملء إرادتهم دون أي قلق أو هم أثناء إقامتهم في بيونغ يانغ.

في يوم ١٦ من آب/ أغسطس، زار القائد كيم جونغ وون مرة أخرى فندق ٢٥ نيسان/ أبريل حيث اطلع على سير الاستعداد لتعليم التلاميذ القادمين من المناطق المتضررة من الفيضان.

بموجب العمل التنظيمي للجنة المركزية لحزب العمل الكوري، تم تجهيز هذا الفندق بالقاعات الدراسية المؤقتة لهم، وشكلت فرقة التعليم المتنقلة التي تضم المعلمين والمربيات في المدارس الابتدائية والثانوية والمؤسسات التعليمية قبل سن المدرسة في مدينة بيونغ يانغ، وبعدها، كان يندفع العمل على قدم وساق لإعداد التدريس في الفصل الدراسي الجديد.

بعد وصوله إلى فندق ٢٥ نيسان/ أبريل، شاهد القائد كيم جونغ وون الدرس النموذجي للتلاميذ في الصف الابتدائي الذي تم تشكيله في إطار العمل التحضيري لتدريس التلاميذ القادمين من المناطق المتضررة من الفيضانات في الفصل الدراسي الجديد.

اطلع بالتفصيل على حالة تجهيز المعدات والأدوات التعليمية، وعاين الأدوات الدراسية أيضا والتي سيستعملها التلاميذ في المناطق المتضررة من الفيضانات، ثم جال في القاعات الدراسية للصفوف الابتدائية والعالية والتي تم استحداثها مؤقتا لصالح التلاميذ المقيمين في الفندق.

في ذلك اليوم، نقلت الهدايا المقدمة من القائد كيم جونغ وون إلى الأطفال







المساكن المبنية في المنطقة المتضررة



في رياض الأطفال والتلاميذ الذين أتوا إلى العاصمة للدراسة من المناطق المتضررة من الفيضانات، بموجب الإجراءات الخاصة للحزب والحكومة.

قبل عدة أيام فقط، كانوا واقعين تحت رحمة السيول الطبيعية العاتية.

أمام الكوارث المفاجئة جدا حيث كانت السيول العاتية تطغى أمام أبصارهم، كانوا حائرين فيما يجب أن يعملوا، ولكنهم أحسوا جميعا بأن يد إنقاذهم تمتد إليهم عند مشاهدة طائرات الهليكوبتر ومختلف معدات الإنقاذ التي تأتيهم. إلا أنهم لم يعرفوا قط أن القائد كيم جونغ وون يوجه بنفسه حملة إغاثتهم في تلك اللحظات الخطيرة.

تفقد القائد المنطقة الخطيرة المغمورة بالمياه لأكثر من ساعتين على متن الزورق المطاطي.

جرت العادة أن لا يترك الفيضان أي شيء وراءه ويودي بحياة الكثيرين، غير أن المنطقة المغمورة بالمياه لم تسفر آنذاك عن قتيل وجريح واحد، بل وقع أمر غير متوقع لازدياد عدد سكانها.

كما خرجت إلى النور القصص الأسطورية عن تمتع الأطفال والتلاميذ والمسنين والمرضى والضعفاء والجنود الجرحى المكرمين وأمهات الأطفال في المناطق المتضررة برعاية الدولة ومنافعها في العاصمة بيونغ يانغ، وقضاء الأيام المرحة في منتجع يانغدوك الثقافي للمياه المعدنية الساخنة ومعسكر سونغدواون الدولي لرابطة الناشئين وغيرهما.

وليس هذا فحسب، بل تحولت المناطق المتضررة إلى «بلدة حضارية ريفية» حتى لا تعرف الفيضان للأبد، نتيجة لإجراء رفع الأضرار كعمل بالغ الأهمية لتحقيق برنامج الحزب الضخم للثورة الريفية في العصر الجديد، لا مجرد مسألة لإزالة العواقب التي خلفتها الكوارث الطبيعية.

٤- خطوة جديدة إلى الأمام في إبداع الحضارة المتقدمة

شهد عام ٢٠٢٤ نجاحات ملموسة في قطاع الثقافة أيضا، بما فيه التعليم والعلوم والصحة العامة والأدب والفن والرياضة.

بفضل سياسة الحزب والدولة القاضية بإيلاء الأهمية للتعليم واللذين اتخذا الاستثمارات المخصصة لقطاع التعليم كاستثمارات ذات قيمة استراتيجية أعلى، بني حديثا أو أعيد بناء عدد كبير من المدارس وفروعها وسائر مؤسسات التعليم العام في جميع أرجاء البلاد، كما تجددت ظروف التعليم وبيئته.

تم إنجاز المهام النواتية والمحورية لتنمية العلوم والتكنولوجيا، وتحقق تقدم إلى الأمام في حل المسائل العلمية والتقنية الملحة في نمو الإنتاج لميادين الاقتصاد وتحسين معيشة الشعب.

حصل رياضيونا على بطولة آسيا والعالم بلا منازع في المباريات الدولية لمختلف أنواع الرياضة ورفعوا أعلام جمهوريتنا حتى بثوا جرأة وإلهاما كبيرين في نفوس أبناء الشعب في كل أنحاء البلاد.

رصيد الازدهار

في أول نيسان/ أبريل عام ٢٠٢٤، أقيم حفل بدء العام الدراسي في كل المدارس في أرجاء البلاد على نحو ينطوي على الأهمية في جو من الاهتمام البالغ والآمال الفائقة للحزب والدولة.

قام قطاع التعليم العام بالتجربة على التعليم حسب المقررات الدراسية المختارة في عشرات المدارس ابتداء من العام الدراسي الجديد عام ٢٠٢٤، بموجب البرنامج الثاني للتعليم الإلزامي العام لمدة ١٢ سنة، بالإضافة إلى استحداث وإدارة المزيد من المدارس الثانوية التقنية (الصف التقني).

جاء هذا في إطار العمل لتحقيق المهمة للارتقاء بالتعليم في البلاد إلى مستوى الدول المتقدمة والتي أنيطت بقطاع التعليم في الدورة الكاملة التاسعة للجنة المركزية الثامنة للحزب.

اندفع العمل نحو توجيه التعليم للبلاد بثبات إلى تأهيل جميع الطلاب كأصحاب مواهب أكفاء مزودين بالمعارف المتعددة الجوانب والتحصيل الثقافي العالي، على أساس مبدأ جعل المدارس تتمسك كحلقة محورية بتشديد التعليم بالمبادئ وإنماء قدرة الطلبة على التفكير بما يساعدهم على استخدام معارفهم المكتسبة على أرض الواقع، وتعزيز التعليم العام في آن مع تفتيح وإنماء مهارة الطلبة الناشئة ذوي الميول البارزة بصورة فعالة.

أما في قطاع التعليم العالي فقد بدأ العمل لرفع مستوى التعليم في معهد

الدراسات العليا بعد تنشيط الاستعداد له بحيث يمكن تأهيل أصحاب المواهب الأعلى من مستواهم بدرجة واحدة بشكل نوعي وهم القادرون على ارتياد مجالي العلوم البينية والعلوم الرائدة، وتطوير وتجديد العمليات والتكنولوجيا غير الموجودة أو المتخلفة على مستوى متقدم.

إلى جانب ذلك، وقعت تغيرات فعالة في ترسيخ الأسس المادية والتقنية لقطاع التعليم، إذ تحققت النجاحات الملحوظة واحدا تلو الآخر مع اشتداد العمل لتجديد ظروف وبيئة التعليم على نطاق البلاد برمتها.

بني حديثا أو أعيد بناء وتحديث أكثر من ٣٤٠ مدرسة و٧٨٠ مدرسة فرعية و١٥٠ روضة أطفال على مستوى نموذجي في كل أرجاء البلاد حتى أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠٢٤، وازداد أكثر من ٢٠٠٠ قاعة من القاعات الدراسية المتعددة الوظائف عما ورد في الخطة، وأرسيت شبكة اتصال المعلومات في ١٨٠ مدرسة فرعية مما جعل من الممكن رفع جودة التعليم إلى مرحلة أعلى.

كان ذلك نتاجا غاليا عن الحماسة الوطنية المتصاعدة للكوادر والعاملين في أنحاء البلاد، الذين يسعون لدعم غايات الحزب بالممارسة الفعلية والتي تدعو الجميع إلى أن يفكروا دائما ويبذلوا جهودا دؤوبة لتطوير التعليم، وجعل أجواء إيلاء الأهمية للتعليم ومساعدته بنشاط على نطاق الحزب والدولة والمجتمع قاطبة تتعزز وتتطور إلى توجه اجتماعي فريد لدولتنا.

حددت الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري توفير الأزياء المدرسية والأدوات الدراسية للطلاب في كافة أنحاء البلاد على نفقة الدولة كسياسة ثابتة للحزب والدولة، وطرحت المهمة الخاصة بتزويد جميع الطلاب بالأزياء المدرسية والحقائب من شكل جديد دون استثناء

واتخذت الإجراءات الجسيمة لتنفيذها.

بموجب ذلك، توالى بناء مصانع الأزياء المدرسية في محافظة هامكيونغ الشمالية، ومدينة راسون، ومدينة نامبو، ومحافظات هوانغهاي الشمالية وزاكانغ وريانغكانغ وهوانغهاي الجنوبية وهامكيونغ الجنوبية وغيرها خلال مدة لا تزيد على عام واحد إلا بالقليل منذ تدشين مصنع الأزياء المدرسية في محافظة بيونغآن الشمالية في حزيران/ يونيو عام ٢٠٢٣ وبدأت الإنتاج فيها.

كما بنيت المصانع المتخصصة بإنتاج أحذية الطلاب في كافة المحافظات، مثل مصانع كانغكي وبيونغسونغ وساريواون وهيسان لأحذية الطلبة.

إلى جانب تشغيل النظام الوطني لإنتاج الأزياء المدرسية وحقائب وأحذية الطلبة، توفر الضمان النظامي لتنفيذ السياسات الاشتراكية لإمداد الطلاب بها بسرعة عالية أينما كانوا، بغض النظر عن المدن والأرياف والقرى الجبلية ومخافر الجزر.

في الماضي، تم توفيرها لهم من خلال الشبكات التجارية، إلا أنه أرسي نظام تزويدهم بالأزياء المدرسية الملصقة ببطاقة اسم كل من الطلاب والحقائب والأحذية في المدارس بعد تعبئتها وتغليفها جميعا منذ عام ٢٠٢٤.

على الأخص، تم اتخاذ الإجراءات الدقيقة لتجربة الملابس في غرف تجربتها المبنية في المدارس قبل إمدادها في آن مع تصحيح العيوب في عين المكان من قبل فنيي الثياب حتى يتسنى لجميع الطلاب أن يرتدوا الأزياء المدرسية المنطبقة على أجسامهم والرائقة للعين.

كما تم إحراز النجاحات المرموقة في تطوير العلوم والتكنولوجيا في عام ٢٠٢٤.

وخصوصا، إن معرض العلوم والتكنولوجيا المتقدمة والمنتجات-٢٠٢٤، ومعرض منتجات التقانة المعلوماتية الكورية الروسية - ٢٠٢٤، والمعرض

الوطني لمنجزات الشباب العلمية والتقنية وغيرها من معارض المنتجات ومعارض العلوم والتكنولوجيا حسب الفروع أظهرت دون تحفظ قدرة البلاد العلمية والتقنية التي تتطور بوثبات سريعة.

إن المعرض الوطني لمنجزات الشباب العلمية والتقنية، والذي قدم فيه أكثر من ١٧٠٠ من معلومات النجاحات العلمية والتقنية، أصبح مناسبة لتوسيع رؤية العلماء والباحثين الشباب وزيادة الثقة بقدرتهم الذاتية والذين يواصلون أيام التفكير والاستقصاء للإسهام الفعلي في تنمية اقتصاد البلاد وتحسين معيشة الشعب.

كانت التقنية الجديدة لإنتاج الفولاذ التي فازت بالمركز الأول في المهرجان الوطني الـ ٣٧ للعلوم والتكنولوجيا قد استرعت انتباه الناس لأن تطوير هذه التقنية أدى إلى توفير كمية كبيرة من اللوازم والكهرباء، وإنتاج مختلف أصناف المواد والسبائك الفولاذية بالقدر المراد.

هذا وصار جهاز قياس شدة الإشعاع الشمسي رفيع المستوى المصنوع حديثا وسائر المنجزات العلمية والتقنية التي قدمت إلى المهرجان الوطني الـ ٣٧ للعلوم والتكنولوجيا رصيدا لدعم ازدهار الدولة.

دخل مشروع مستشفى بيونغ يانغ العام مرحلة إكماله في إطار العمل لترسيخ الأسس المادية والتقنية لقطاع الصحة العامة، بينما بني عدد كبير من الصيدليات النموذجية حديثا على نطاق البلاد جمعاء.

علاوة على ذلك، أبدع حقل الأدب والفن الروائع العصرية بما فيها الفيلم الثوري «٧٢ ساعة» والأغنية «الأب العزيز» والأغنية «نحن كوريون» مما زاد من المعنويات الكفاحية لشعبنا.

بالإرادة الكفاحية الطموحة

رفع رياضيونا الموثوق بهم علم الجمهورية في المباريات الدولية لمختلف أنواع الرياضة في عام ٢٠٢٤. إنهم حصلوا على أكثر من ٢٠ كأسا وأكثر من ٣٦٠ ميدالية ومن ضمنها ٢١٠ ميداليات ذهبية ونيف في المباريات الدولية، فضلا عن تسجيل أكثر من ٤٠ رقما قياسيا جديدا للجمهورية في المباريات المحلية.

تكللت لاعبات كرة القدم النسائية بنصر تلو الآخر في بطولتي كأس آسيا لكرة القدم النسائية دون ٢٠ و١٧ سنة للاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام ٢٠٢٤ وبطولتي كأس العالم لكرة القدم النسائية دون ٢٠ و١٧ سنة للاتحاد الدولي لكرة القدم عام ٢٠٢٤ إلى أن رفعن أربعة كؤوس فوز في العام الواحد.

أصبحت الروح المعنوية الصلبة والقدرات الجسدية والفنية الرفيعة التي أظهرنها في كافة المباريات قبلة أنظار الكثير من خبراء وهواة كرة القدم والمشاهدين في العالم، كما أنها أثبتت بجلاء القدرة الجبارة لكرة القدم النسائية لبلادنا وآفاق تطورها والتي أحكمت السيطرة الحاسمة في آسيا خاصة وفي العالم عامة. أحرز مختلف أنواع الرياضة مثل رفع الأثقال وكرة الطاولة والملاكمة والتايكواندو بطولة آسيا والعالم.

حقق لاعبو رفع الأثقال ١١٦ ميدالية، بما فيها ٧٩ ميدالية ذهبية في بطولة العالم ودورة الألعاب على كأس العالم للاتحاد الدولي لرفع الأثقال عام ٢٠٢٤ وبطولة آسيا لرفع الأثقال عام ٢٠٢٤.

لقد سجل في الاتحاد الدولي لرفع الأثقال ١٤ رقما قياسيا عالميا بأسماء لاعباتنا لحد عام ٢٠٢٤ حتى احتلت بلادنا المركز الأول في ترتيب حيازة الأرقام القياسية العالمية حسب البلدان والأقاليم، أما لاعبونا فقد ضربوا ٣ أرقام قياسية عالمية.

لذا، أثنت وسائل الإعلام في العالم على نجاحات لاعبينا في المباريات بإظهار المؤهلات التي لا يضاهيها أي فريق آخر محطمين الأرقام القياسية العالمية تباعا في بطولة العالم للاتحاد الدولي لرفع الأثقال عام ٢٠٢٤، موضحة أن بلادنا أصبحت دولة قوية أولى في أوساط رفع الأثقال العالمية.

أحرزت اللاعبة كيم كوم يونغ قصب السبق في بطولة آسيا لكرة الطاولة عام ٢٠٢٤، متغلبة على عمالقة العالم، واحتلت هي وري جونغ سيك المرتبة الثانية في مباراة الزوجي المختلط لكرة الطاولة من دورة الألعاب الأولمبية الثالثة والثلاثين.

حقق لاعبونا نجاحات باعثة على الفخر في بطولة آسيا العاشرة للتايكواندو بحصولهم على ١٥ كأسا وأكثر من ١٠٠ ميدالية ومن ضمنها ٧٦ ميدالية ذهبية، مبدين الأناة الصامدة والمهارة الفنية العالية.

وفي مباريات البالغين أيضا من «دورة كأس العالم للتايكواندو-٢٠٢٤» من دورة ألعاب فنون القتال الدولية التاسعة والتي جرت في أوزبكستان، هزوا مجددا أوساط التايكواندو العالمية بتحقيق كأس واحد و١٩ ميدالية بما فيها ١٠ ذهبيات.

وفي الوقت نفسه، أقيمت بطولة الجمهورية وسائر المباريات المحلية بنشاط وفي هذا السياق، جاء تقدم ملحوظ في تطور التقنية حسب أنواع الرياضة وتأهيل احتياطيي اللاعبين.

بفضل التدريب المتكرر لبلوغ الأهداف الجديدة، ضرب الرياضيون أكثر من ٤٠ رقما قياسيا للجمهورية في ألعاب القوى ورفع الأثقال والرماية وغيرها.





لاعبات كرة القدم النسائية في بلادنا اللواتي فزن في بطولتي كأس العالم لكرة القدم النسائية دون ٢٠ و١٧ سنة للاتحاد الدولي لكرة القدم عام ٢٠٢٤

٥ـ قدرة الردع الساحقة

كان عام ٢٠٢٤ عاما شهد نجاحات مثيرة في بناء الدفاع الوطني الذاتي القوي.

لمواجهة البيئة الأمنية في المنطقة والتي تزداد سوءا إلى أقصى حد، حافظ حزبنا وحكومة جمهوريتنا على حالة الرد المتشدد الحازم وصانا السلام والاستقرار بأمانة من خلال تعزيز القدرة القتالية الساحقة، وأثبتا الكيان الواقعي لقدرتنا الرادعة الاستراتيجية الجديدة، بالإضافة إلى المنجزات المرموقة التي حققها قطاع الدفاع الوطني بفضل النجاح المتتالي في تطوير منظومات السلاح الاستراتيجية والتكتيكية الرائدة.

الكيان الواقعي القوي للدفاع الوطني

في عام ٢٠٢٤، شهدت القوات المسلحة لجمهوريتنا تحسنا حقيقيا وجذريا في تسريع زيادة جبروتها السياسي والعسكري وقدرتها القتالية لصد أي استفزاز من جانب القوى المعادية.

تصاعدت قدرة الجيش الشعبي على خوض الحرب الفعلية وحالة تأهبه إلى المستوى الأعلى وسط ارتفاع المعنويات الكفاحية العالية في صفوف الجيش كله إلى أقصى حد مع مرور الأيام من أجل فتح عصر الازدهار الجديد بقوة لتعزيز قدرة الدفاع الوطني الذاتي.

حدث، أولا، تحول كبير في الاستعداد القتالي للقوات المدفعية للجيش الشعبي.

في آذار/ مارس، وتشرين الأول/ أكتوبر، أجريت تدريبات التشكيلات الكبيرة للجيش الشعبي الكوري على إطلاق نيران المدافع، وتدريبات وحدة المدفعية في المنطقة الغربية على إطلاق القذائف دفعة واحدة، وتدريبات خريجي مدرسة أو جين وو العامة لضباط المدفعية على إطلاق قذائف المدافع الحية مما أظهر بجلاء المستوى النوعي للقوات المدفعية لجمهوريتنا.

ومن خلال فحص قدرة وحدات المدفعية التابعة للتشكيلات الكبيرة للجيش الشعبي الكوري على تسديد الضربة النارية، وتدريب الوحدات الفرعية لجنود راجمات الصواريخ العملاقة عيار ٦٠٠ ملم على التحرك المباغت وإطلاق صواريخها دفعة واحدة، كونها إحدى وسائل الضربة النواتية من الجيل الجديد للجيش الشعبي، تأكدت مجددا حالة الأهبة القتالية الدائمة لجميع وحدات المدفعية

الفرعية والتي تمكنها من الإمساك بزمام المبادرة في المعارك عن طريق توجيه الضربات القاسية والسريعة في لحظة انخراطها في الحرب الفعلية، وقوة منظومة راجمات الصواريخ العملاقة وقدرتها على خوض الحرب الحقيقية.

على الأخص، جرت التجربة التي تحاكي انفجار الصواريخ العملاقة لراجمتها على ارتفاع محدد فوق الهدف، بعد إطلاق سرية هذه الراجمات دفعة واحدة، حتى أظهرت دون تحفظ حالة التأهب القتالي الثابت لمنظومة راجمات الصواريخ العملاقة من طرازنا، الهادفة إلى صون سلام واستقرار وسيادة الدولة بأمانة بعد القضاء التام على احتمال الاشتباك العسكري ونشوب الحرب باتخاذ القدرة العسكرية الساحقة كقدرة رادعة.

بالإضافة إلى ذلك، تبين المستوى النوعي للتعليم المدفعي من خلال تدريب خريجي مدرسة أو جين وو العامة لضباط المدفعية على إطلاق قذائف المدافع الحية والذي جرى تركيزا على سحق وإبادة العدو بالتحرك السريع والهجوم المباغت وفقا لمنطقة القتال العملياتي تحت شعار «إصابة الهدف بدون رماية تجريبية».

في نيسان/ أبريل، أجري أول تدريب تكتيكي عام يحاكي ضربة نووية معاكسة بمشاركة الوحدات الفرعية من جنود راجمات الصواريخ العملاقة عيار ٦٠٠ مم، وهو ما كان إشارة إنذار إلى ضجة العدو لمواجهتنا العسكرية التي تتخذ طابعا استفزازيا وعدوانيا متطرفا أكثر من أي وقت مضى.

اعتبارا من يوم ١٢ في نيسان/ أبريل، أجرى المهووسون بالحرب في الأوساط العسكرية للولايات المتحدة وجمهورية كوريا ما أسموه «التدريبات العامة للأسراب المشتركة» بجلب أكثر من ١٠٠ طائرة عسكرية بشتى أنواعها إلى قاعدة كونسان الجوية بجمهورية كوريا، وعمدوا إلى ١٠٠ طلعة



التدريب التكتيكي العام للوحدات الفرعية من جنود راجمات الصواريخ العملاقة عيار ٦٠٠ مم يحاكي ضربا نوويا معاكسا

في المتوسط يوميا صارخين علنا عن «الزحف» المزعوم إلى جمهوريتنا بعد أن خلعوا تماما حتى قناع «الدفاع» و«الردع» اللذين كانوا يصفون المناورات السابقة بهما، مما أدى إلى تأجيج أجواء الحرب إلى أقصى درجة.

استمرت التصرفات الاستفزازية العسكرية الأمريكية البغيضة إلى أواخر نيسان/ أبريل معلنة أنها تستهدفنا، غير مكتفية بإجراء المناورات الحربية عن طريق جلب الأصول الاستراتيجية النووية كثيرا إلى المنطقة المحيطة بدولتنا وحشد القوى التابعة لها.

في يوم ١٨ من نيسان/ أبريل، أجريت «التدريبات المشتركة على التغلغل الجوي» الهادفة إلى «إزالة الهدف» عن طريق تسلل الوحدات الخاصة للولايات المتحدة وجمهورية كوريا بسرعة إلى المنطقة المعنية.

في الفترة ما بين كانون الثاني/ يناير ونيسان/ أبريل فقط في عام ٢٠٢٤، قامت الولايات المتحدة الأمريكية وأتباعها بالمناورات الحربية العدوانية ضد جمهوريتنا لأكثر من ١٤٠ مرة زادت بنسبة ضعفين عما كانت عليه في نفس الفترة من عام ٢٠٢٣.

إن الواقع الذي لا يمكن التغاضي عنه لأن البيئة الأمنية لدولتنا تتعرض للتهديد الشديد من جراء الاستفزازات العسكرية المتواصلة للقوى المعادية الساعية لتدمير جمهوريتنا بـ «القوة»، تطلب منا بإلحاح أن نوفر أقوى القدرات العسكرية التي تتمكن من السيطرة على الوضع بمبادرة منا بصورة مطلقة إلى أبعد الحدود وبسرعة قصوى في سبيل أمن البلاد وسلام المنطقة.

دار التدريب التكتيكي العام الذي يحاكي ضربة نووية معاكسة بأسلوب تشغيل وحدات راجمات الصواريخ العملاقة التي من المقرر أن تضطلع بنصيب هام في تعزيز قدرة القوات المسلحة النووية الوطنية على الضرب

المضاد السريع بالفعل ورفع القدرة الرادعة للحرب، في إطار نظام «الزناد النووي» وهو النظام الوطني العام لإدارة السلاح النووي.

هذا وأجري التدريب حسب تراتيب التدريب العملي لتعويد وحدات الجيش على الإجراءات والمراحل لنقلها إلى حالة الضرب النووي المعاكس عند إصدار أمر بتفعيل النظام الوطني لإنذار الأزمة النووية القصوى، والتدريب على تشغيل نظام قيادة الضرب النووي المعاكس، وتمرين الوحدة الفرعية المكلفة بمهمة الضرب النووي المعاكس على مراحل وأنظمة تنفيذها، وإطلاق راجمات الصواريخ العملاقة التي تحمل الرأس الحربي النووي الوهمي.

أصابت راجمات الصواريخ العملاقة الجزيرة المقصودة التي تبعد ٣٥٢ كيلومترا، مظهرة بقوة قدرتها الفائقة المنقطعة النظير وحالة تأهبها المتكامل لخوض الحرب الفعلية.

من خلال التدريب، تمت مراجعة مصداقية نظام قيادة جميع القوات المسلحة النووية وإدارتها والتحكم بها وتشغيلها على نحو متعدد الجوانب، وتعويد وحدات جنود راجمات الصواريخ العملاقة على النظام السلوكي لنقلها سريعا إلى الضرب النووي المعاكس، والطرق القتالية.

وفي يوم ٣٠ من أيار/ مايو، أجري إطلاق الوحدات الفرعية من جنود راجمات الصواريخ العملاقة لعرض القوة، تبيانا جليا لإرادتنا للرد بضمان سيادة وأمن دولتنا وعدم استبعاد حتى الهجوم الاستباقي عندما يحاول العدو استعمال القوة العسكرية ضد جمهوريتنا.

جري إطلاق النيران دفعة واحدة من قبل الوحدات الفرعية النارية عن طريق تشغيل نظام القيادة النارية المتكاملة الذي يندرج في مكونات النظام الوطني العام لإدارة الأسلحة النووية.

اشتركت في هذا الإطلاق الكتيبة الثالثة لفوج المدفعية الـ٣٣١ الفائز بالعلم الأحمر التابع لتشكيلة المدفعية للجيش الشعبي الكوري والتي تضطلع بمهمة الهجوم الناري المباغت الرئيسي في الحدود الوطنية الغربية، ووجهت ضربة صائبة إلى هدف الجزيرة المقصودة التي تبعد ٣٦٥ كيلومترا، حتى قامت بالمهمة الموكولة إليها لإطلاق النيران الهادف إلى عرض القوة على أفضل وجه.

أصبح إطلاق النيران ذلك اليوم مناسبة أكدت بجلاء أن تشغيل القدرة الانتقامية العسكرية لحماية سيادة الدولة وسلامة الأراضي واجب ورسالة للقوات المسلحة لجمهوريتنا صادق عليهما دستورنا، وبينت بجلاء لعدونا أي نتائج سيواجهها إذا مس بنا، في ظل الوضع الذي تشتد فيه تحركات العدو السياسية والعسكرية بيأس لانتزاع سيادتنا.

كما أن التدريبات العملية لوحدات العمليات الخاصة أثبتت القدرة القتالية العالية للجيش الشعبي ومستواه النوعي الرفيع.

في آذار/ مارس، وأيلول/ سبتمبر، وتشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠٢٤، جرت التدريبات العملية للوحدات الفرعية للعمليات الخاصة والمظليين في قواعد التدريب العملياتي الرئيسية بمختلف مستوياتها للجيش الشعبي الكوري، وهذه كلها أضحت مناسبة لإظهار قدرة المقاتلين على خوض الحرب الحقيقية دون تحفظ والذين أنموا بثبات قوتهم التي لا ند لها ببذل العرق دون ادخار على طريق التدريب لتعزيز القدرة القتالية، مخلصين بلا حدود لرسالتهم السامية للحفاظ على أمن الدولة وسلامة الشعب.

تم إثبات أن الجيش الشعبي وهو المضطلع المباشر بتنفيذ الحرب والقوة الرئيسية للدفاع الوطني لا يكون على استعداد تام لخوض الحرب من جميع النواحي فحسب، بل يتمسك بثبات بحالة التأهب القتالي المتكامل، من خلال

التدريبات لتفتيش حالة جهوزيته للانطلاق حسب التوجهات العملياتية الصادرة في أي لحظة في ظل وضع الحرب المفاجئ، وتقييم قدرته على تنفيذ الحرب الحقيقية والتي تتطابق مع مختلف أساليب التحرك القتالي المناسب لذلك.

في آذار/ مارس عام ٢٠٢٤، أظهر جنود الدبابات بقوة، في مباريات التدريب بين التشكيلات الكبيرة لجنود الدبابات للجيش الشعبي الكوري، الكفاية الأمينة وحالة التأهب القتالي الدائم للدبابات، ساحقين الأهداف بضربة قوية واحدة مجتازين الخطوط الدفاعية المحصنة بقدرة التحرك السريع وهم يطوون بوتيرة عالية مضامير المباريات المحفوفة بأقسى الأوضاع القتالية المختلفة.

في هذه المباريات، ظهرت الدبابات الرئيسية الحديثة لأول مرة مظهرة كفايتها القتالية المدهشة حتى أثبتت قدرتها الفائقة جدا على الضرب والتحرك بصورة رائعة.

عقد المؤتمر الرابع لقادة الكتائب وموجهيها السياسيين للجيش الشعبي الكوري في تشرين الثاني/ نوفمبر، باعتباره ملتقى كبيرا بالغ الأهمية لكشف الطبيعة المهددة لأعمال المواجهة العسكرية المسعورة ضد جمهوريتنا من جانب الولايات المتحدة وجمهورية كوريا وسائر القوى المعادية التي صعدت حالة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وهو أخطر المناطق الساخنة في العالم إلى أقصى حد، وطرح الشعار الكفاحي الداعي إلى تركيز كل الجهود على إكمال الاستعداد للحرب انطلاقا من متطلبات الثورة والوضع الراهن أمام القوات المسلحة لجمهوريتنا بمختلف مستوياتها.

في يوم ١٥ من تشرين الثاني/ نوفمبر، حضر القائد كيم جونغ وون هذا المؤتمر حيث ألقى كلمة تاريخية بعنوان «حول الوضع الناشئ ومهام قادة الكتائب وموجهيها السياسيين للقوات المسلحة لجمهوريتنا».

في أواخر تموز/ يوليو خاصة، اجترح ضباط وجنود وحدة طائرات الهليكوبتر



مباريات التدريب بين التشكيلات الكبيرة لجنود الدبابات للجيش الشعبي الكوري

للقوات الجوية للجيش الشعبي الكوري المآثر القتالية البارزة التي تستحق التسجيل في التاريخ على صعيد إنقاذ المنكوبين في المنطقة المتضررة من الفيضان.

في يوم ٢ من آب/ أغسطس، قام القائد كيم جونغ وون بزيارة تهنئة لوحدة طائرات الهليكوبتر هذه حيث أعرب عن الاحترام الكفاحي لراية القوات الجوية للجيش الشعبي الكوري وراية الوحدة المشرفتين، وألقى كلمة مشجعة حماسية.

ثم، منح بنفسه لقب بطل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وميدالية النجم الذهبي ووسام العلم الوطني من الدرجة الأولى لقائد وحدة طائرات الهليكوبتر، وعلق وسام الحرية والاستقلال من الدرجة الأولى براية الوحدة والتقط صورة تذكارية مع الطيارين الذين حققوا المآثر الباهرة في معركة الدفاع عن الشعب.

هكذا، تعززت القوة العسكرية للجيش الشعبي باعتبارها ضمانا مطلقا لازدهار الدولة، حتى بثت ثقة في نفوس جميع أبناء الشعب وألهمت وشجعت نضالهم لتحقيق ازدهار الدولة، فضلا عن ضمان أمن الدولة بثبات بالقوة العسكرية.

مواصلة تطوير منظومات السلاح الرائدة

هناك شيء آخر يحتل مكانا رائعا في نضالنا لتعزيز قدرة الدفاع الوطني هو أن قطاع الدفاع الوطني حقق منجزات مرموقة بفضل النجاح المتتالي في تطوير منظومات السلاح الاستراتيجية والتكتيكية الرائدة.

بموجب خط بناء القوات المسلحة الاستراتيجية الخاص بتوسيع وتعزيز مجال استخدام قدرة الردع النووي للدولة من جميع النواحي، أجري مختلف أنواع الإطلاق التجريبي لتسريع التسلح النووي لقواتنا البحرية.

في يوم ٢٨ كانون الثاني/ يناير، جرى الإطلاق التجريبي للصاروخ المجنح الاستراتيجي المطلق من الغواصة من طراز «بولهواسال – ٣ – ٣١»، والذي تم ابتكاره حديثا، ثم في يوم ١٤ من شباط/ فبراير، جرى الإطلاق التجريبي لفحص واستلام الصاروخ الحديث أرض – بحر من طراز «بادا سوري – ٦» الذي من المقرر تزويد القوات البحرية به.



الإطلاق التجريبي للصاروخ المجنح الاستراتيجي من طراز «بولهواسال – ٣ – ٣١»

الإطلاق التجريبي لفحص واستلام الصاروخ أرض – بحر من طراز «بادا سوري – ٦»



أظهر مختلف أنواع الإطلاق التجريبي مدى التطور العاصف للقوات البحرية بجلاء.

في يوم ١٩ آذار/ مارس عام ٢٠٢٤، نجحت التجربة على عمل المحرك العامل بالوقود الصلب في حالة الوقوف لاستخدامه في الصاروخ فرط الصوتي المتوسط المدى من طراز جديد مما أدى إلى تحديد الجدول الزمني لإكمال تطوير منظومة الصاروخ الحديث فرط الصوتي المتوسط المدى، وبإجراء أول إطلاق تجريبي للصاروخ البالستي الحديث المتوسط المدى العامل بالوقود الصلب من طراز «هواسونغبو-١٦ نا» الذي يحمل الرأس الحربي المطور حديثا للطيران الشراعي فرط الصوتي في يوم ٢ من نيسان/ أبريل، صارت القوات المسلحة لجمهوريتنا تحقق استخدام الوقود الصلب لجميع الصواريخ التكتيكية والعملياتية والاستراتيجية ذات المدى المختلف والتحكم برؤوسها وتسليحها النووي بصورة متكاملة.

بالإضافة إلى ذلك، توالى النجاح في العديد من تجارب منظومات السلاح مثل الإطلاق التجريبي لقذائف راجمة الصواريخ الموجهة، والإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي التكتيكي الذي تم فيه إدخال تقنية التوجيه الجديدة، واختبار كفاية مختلف أنواع الطائرات دون طيار، مما أظهر بقوة ملامح تطور قدرة الدفاع الوطني بلا حدود.

وخاصة، إن النجاح الثابت في الإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات من طراز «هواسونغبو- ١٩» كونه آخر نسخة متكاملة من نوعه في يوم ٣١ من تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠٢٤، أصبح معلما انعطافيا في تكريس التفوق المطلق للقوات المسلحة الاستراتيجية لجمهوريتنا.

في يوم ٤ من آب/ أغسطس، أقيم حفل تذكاري كبير لتسليم ٢٥٠ عربة من

عربات إطلاق الصاروخ البالستي التكتيكي الحديث التي أنتجتها المؤسسات العسكرية الهامة إلى الوحدات المرابطة في الخط الأمامي للحدود الوطنية.

حضر القائد كيم جونغ وون في هذا الحفل حيث ألقى كلمة.

أوضح كافة المهام الرامية إلى تقوية جبروت القوات المسلحة لجمهوريتنا إلى أبعد الحدود والتقدم المتواصل للصناعة الدفاعية المستقلة التي تدعمها كصلابة الصخر على أساس تحليل صارم للأهمية السياسية والعسكرية البالغة التي يشير إليها المشهد المهيب المهدد الذي جاء لأول مرة منذ بناء الدولة وتأسيس الجيش، والتغير الخطير للبيئة الأمنية العسكرية التي تواجهها دولتنا، ومحاولات الولايات المتحدة الأمريكية وعملائها للمواجهة العسكرية والتي تزداد خبثا وشراسة مع مرور الأيام.

أصدر القائد كيم جونغ وون لرئيس هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري وقادة التشكيلات الكبيرة للجبهة أوامر رئيس اللجنة العسكرية المركزية لحزب العمل الكوري بتزويد الوحدات المرابطة في الخط الأمامي للحدود الوطنية بالصواريخ البالستية التكتيكية الحديثة، ومنح شخصيا الرايات العسكرية لوحدات جنود الصاروخ المشكلة حديثا وشهاداتها لقادتها ومفوضيها السياسيين ورؤساء هيئة أركانها.

في تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠٢٤، تم في بيونغ يانغ افتتاح معرض الأسلحة والأعتدة الحربية «تطور الدفاع الوطني – ٢٠٢٤» بحشود كبيرة حتى أصبح مناسبة عميقة المغزى تضفي اعتزازا بالقوة الذاتية لأبناء شعبنا في جميع أنحاء البلاد، وتشجع مسيرتهم البطولية إلى ازدهار الدولة الشامل.

اجتمعت فيه أحدث الإبداعات للفريق العلمي والتقني للدفاع الوطني وأساسها الأسلحة الاستراتيجية والتكتيكية التي اجتذبت أنظار العالم بتجديدها



الإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي المتوسط المدى العامل بالوقود الصلب
من طراز «هواسونغبو-١٦ نا»

وترقيتها مرة أخرى من حيث عصريتها وتقدميتها ودقة وقدرة ضربها، وتطويرها المتتالي كنسخ جديدة.

حضر القائد كيم جونغ وون في فعاليات الافتتاح حيث ألقى كلمة احتفالية أوضح فيها أن الوزن العملي والأهمية السياسية والعسكرية الأكبر لهذا المعرض هما ثمار تطور الدفاع الوطني التي أحرزناها بالرد على القوة بالقوة والمنافسة وجها لوجه بممارسة حقنا في الدفاع الذاتي في عام ٢٠٢٤ الذي تجاوز فيه موقف الولايات المتحدة والقوى المتحالفة معها لمواجهتنا بشراسة وتصرفاتها العسكرية المغامرة أعلى حد.

هكذا، كان عام ٢٠٢٤ عاما توطدت فيه صناعة دفاعنا الوطني إلى مرحلة أعلى كحصن استراتيجي يحافظ بثبات على الدولة، وتعزز وتطور الجيش الشعبي إلى جيش ثوري قوي أكثر نخبوية يدافع عن الشعب بأشد شرفا وأمانة، بفضل قيادة القائد المحترم كيم جونغ وون.

٦- العلاقات الخارجية التي فتحت عهدا جديدا

في عام ٢٠٢٤، التزمت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالموقف المبدئي للسياسة الخارجية واتجاه العمل التزاما ثابتا فيما هي تواجه وضع المنطقة العصيب وتغير بنية العلاقات الدولية المتقلبة على نحو بارع ومرن حتى أظهرت إرادتها الراسخة المتطلعة إلى بناء العالم العادل ومتعدد الأقطاب.

تحولت العلاقات الكورية الروسية إلى علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بثبات، ناهيك عن مواصلة تقاليد الصداقة بين كوريا والصين أيضا.

العلاقات الكورية الروسية قبلة الأنظار

استقبلت علاقات الصداقة والتعاون العميقة بين بلادنا وروسيا عهد الازدهار الجديد وسط الاهتمام الفائق من القائد كيم جونغ وون ورئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين.

توصل القائد كيم جونغ وون إلى الاتفاقات القيمة والمرضية مع الرئيس بوتين من خلال زيارتيه الوديتين للاتحاد الروسي حتى أصبحت معلما ثابتا لتوسيع وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا وروسيا بنشاط أكبر من جميع النواحي، بما يتفق ومتطلبات العصر الجديد.

تثبت الروابط الكفاحية بين كوريا وروسيا بجلاء منعتها وقدرتها على مر الأيام، لأنها تزداد عمقا كمشاعر ودية بين رفاق السلاح في النضال الرامي إلى سحق التهديد والتهويل والجور المتشددة للقوى المعادية الساعية للتطاول على أمن ومصالح تطور بلدي كوريا وروسيا.

نشرت صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري بتاريخ ١٨ من حزيران/ يونيو عام ٢٠٢٤ حديثا أدلى به رئيس الاتحاد الروسي ف. بوتين بعنوان «روسيا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية: تقاليد الصداقة والتعاون المتواصلة بينهما في دوامة العقود» مما جعل شعبنا يثق بصحة وانتصار قضيته وأظهر بجلاء من جديد مدى صلابة الصداقة والتضامن بين شعبي البلدين الكوري والروسي

اللذين يتقدمان إلى الأمام يدا بيد.

قام رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين بزيارة رسمية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في حزيران/ يونيو عام ٢٠٢٤، تلبية لدعوة القائد كيم جونغ وون.

سجلت زيارته هذه صفحة باهرة في تاريخ الصداقة والتضامن بين الشعبين الكوري والروسي، كما أعطت زخما جديدا لتوثيق وتطوير علاقات حسن الجوار والتعاون بين البلدين.

التقى القائد كيم جونغ وون برئيس الاتحاد الروسي فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين بتأثر بالغ.

تبادل القائد كيم جونغ وون معه السرور والحبور لمقابلته مجددا في بيونغ يانغ بعد أكثر من ٢٧٠ يوما، إثر لقائهما في موقع فوستوتشني للإطلاق الفضائي في أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٣.

في يوم ١٩ حزيران/ يونيو، أقيمت مراسم الترحيب برئيس الاتحاد الروسي في ساحة كيم إيل سونغ.

جرى فيها عرض حرس الشرف للجيش الشعبي الكوري ومرت الطائرات لقواته الجوية فوق الساحة وهي تنفث الدخان الثلاثي اللون رمزا لعلم الدولة للاتحاد الروسي، بينما كانت الساحة تغمرها موجات من أزهار الفرح وبحر من الرقص وسط التهاني الحارة من جماهير المرحبين.

وجه الرئيس بوتين خالص الشكر للقائد كيم جونغ وون على إيلاء الاهتمام العميق لزيارته هذه إلى بيونغ يانغ وحسن استقباله وضيافته.

في هذا اليوم، أجرى القائد كيم جونغ وون المحادثات مع الرئيس

فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين.

ناقش أعلى قائدي كوريا وروسيا بصراحة وبقلب مفتوح حول الأجندة المستقبلية لمواصلة توسيع الإجراءات العملية للتنفيذ الشامل للاتفاقات التي توصلا إليها في اللقاء المنعقد في أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٣، وزيادة الثقة المتبادلة عن طريق تفعيل التبادل والتعاون الثنائي المتعدد الجوانب بين البلدين.

تبادلا الآراء المستفيضة والعميقة حول التغيرات الجسيمة التي تقع مؤخرا على حلبة السياسة العالمية والمسائل الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وتوصلا إلى اتفاق الآراء فيها، كما ناقشا المسائل الهامة الناشئة في تعميق التعاون الاستراتيجي والتشارك التكتيكي إلى مرحلة أعلى من أجل ضمان رفاهية شعبي بلدي كوريا وروسيا وحماية مصالحهما المحورية.

عقب المحادثات المكتملة، جرت المحادثات المغلقة بين القائد كيم جونغ وون والرئيس بوتين خلال ساعتين حيث بحثا مسألة الارتقاء بالعلاقات بين البلدين إلى علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة وتوسيعها من جميع النواحي، وتوصلا إلى الاتفاق التام في الآراء، ثم اتفقا بشكل مرض على المسائل الهامة الناشئة في صون سلام المنطقة والعالم والعدالة الدولية ومواضيع التعاون العاجل.

بعد انتهاء المحادثات، تم توقيع المعاهدة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والاتحاد الروسي بشأن إقامة علاقات الشراكة الشاملة والاستراتيجية على أساس مبدأ المساواة واحترام السيادة وحسن الجوار والمنفعة المتبادلة.

وقع القائد كيم جونغ وون والرئيس فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين على «المعاهدة بشأن علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين جمهورية

كوريا الديمقراطية الشعبية والاتحاد الروسي».

جاء في مقدمة المعاهدة المؤلفة من ٢٣ مادة أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والاتحاد الروسي يعقدان المعاهدة على ثقة بأن تطوير علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الطرفين مع تحقيق رفاهية شعبي البلدين انطلاقا من التطلعات والأمنية المشتركة للحفاظ على تقاليد الصداقة والتعاون بينهما، المشكلة عبر التاريخ وإقامة العلاقات المتطلعة إلى المستقبل بين الدولتين في العصر الجديد، يتفق مع المصالح الأساسية لشعبي البلدين وسوف يسهم في إحلال السلام والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وتأكيدا على إخلاصهما لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ وقواعد سائر القوانين الدولية المعترف بها، وإثباتا لتطلعاتهما لحماية العدالة الدولية من محاولات الهيمنة ومؤامرات فرض نظام العالم وحيد القطب وإقامة النظام متعدد الأقطاب القائم على التعاون الوفي بين الدول واحترام المصالح المتبادل والحل الجماعي للملفات الدولية وتعدد الثقافة والحضارة وأولوية القانون الدولي في العلاقات الدولية ومواجهة أي تحد يهدد وجود البشرية بالجهود المشتركة، وتطلعا إلى الارتقاء بالعلاقات الكورية الروسية إلى المستوى الراسخ لحث إحلال السلام والازدهار في المنطقة والعالم عن طريق توطيد العلاقات الثنائية الرفاقية والودية وتوسيع وتعزيز تعاونهما في جميع المجالات.

بعد مراسم التوقيع التاريخية، قاد القائد كيم جونغ وون والرئيس بوتين السيارة التي قدمها الأخير هدية للأول، بالتناوب على الطريق في حرم القسم الجميل من دار الضيافة.



مراسم الترحيب برئيس الاتحاد الروسي

قررت اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وهيئة رئاسة شؤون الدولة وهيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية منح وسام كيم إيل سونغ، أعلى وسام لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للرئيس بوتين الذي حقق المآثر الكبيرة في فتح مجال جديد للصداقة الكورية الروسية من خلال ترقية وتطوير علاقات حسن الجوار والود بين البلدين الكوري والروسي ذات التقاليد التاريخية الطويلة إلى علاقات الشراكة الاستراتيجية، علاقات التحالف الصامدة، بما يلبي متطلبات العصر الجديد.

نقل القائد كيم جونغ وون للرئيس بوتين قرارا مشتركا بمنح الوسام له، ومنحه شخصيا الوسام.

في يوم ١٩ من حزيران/ يونيو، قدم في قاعة بيونغ يانغ الرياضية العرض الفني الحافل ترحيبا برئيس الاتحاد الروسي بوتين.

شاهده القائد كيم جونغ وون مع الرئيس بوتين.

استهل العرض الفني بمراسم الموسيقى العسكرية العامة وتلته الفقرات التي تعبر عن الإرادة الثورية والروح الوطنية السامية والوجدان القومي لشعبي البلدين الكوري والروسي والتي تجلت إلى أبعد الحدود في السنوات لصون العدالة والحقيقة بالتغلب على كافة تحديات التاريخ.

إن زيارة الرئيس فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين لبلادنا، التي سجلت أروع صفحة من الصفحات في تاريخ الصداقة والتضامن بين كوريا وروسيا، أصبحت مناسبة هامة أضفت حيوية جديدة وقوة محركة جبارة لتقدم وتطور البلدين الكوري والروسي اللذين يسيران إلى الأمام بهدف بناء الدولة القوية.

هذا وتم التوقيع على الاتفاقيتين بين حكومتي جمهورية كوريا الديمقراطية

الشعبية والاتحاد الروسي بشأن بناء جسر السيارة على حدود نهر دومان، وبشأن التعاون في ميادين الصحة العامة والتعليم الطبي والعلوم.

في الفترة اللاحقة أيضا، أجري تبادل الوفود رفيعة المستوى بين البلدين، إذ زار بلادنا الوفد العسكري للاتحاد الروسي برئاسة وزير الدفاع والوفد الحكومي الروسي برئاسة وزير الموارد الطبيعية والإيكولوجيا (تشرين الثاني/ نوفمبر- كانون الأول/ ديسمبر)، بينما زارت وزيرة الخارجية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى روسيا (تشرين الأول/ أكتوبر- تشرين الثاني/ نوفمبر) وهلم جرا، وبخاصة، تم سريان مفعول المعاهدة بشأن علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بينهما (كانون الأول/ ديسمبر)، مما أدى إلى توسيع وتطوير العلاقات الكورية الروسية بسرعة في كل ميادين السياسة والاقتصاد والشؤون العسكرية وغيرها.

علقت وسائل الإعلام الرئيسية في العالم على «أن التوازن الاستراتيجي في شمال شرقي آسيا قد يتغير تغيرا دراميا بعقد هذه المعاهدة»، و«ستؤثر محادثات القمة الكورية الروسية على منطقة شمال شرقي آسيا والتغير الطوبوغرافي السياسي في العالم».



العرض الفني الترحيبي بالوفد العسكري للاتحاد الروسي

بمناسبة «عام الصداقة الكورية الصينية»

كان عام ٢٠٢٤ عاما يصادف الذكرى الخامسة والسبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين كوريا والصين فاتفقتا على الاحتفال بهذا العام كـ «عام الصداقة الكورية الصينية».

على ذلك، زار الوفد الحزبي والحكومي لجمهورية الصين الشعبية بيونغ يانغ للحضور في حفل افتتاح «عام الصداقة الكورية الصينية».

في الثالث عشر من نيسان/ أبريل، التقاه القائد كيم جونغ وون وبحث معه بقلب مفتوح حول توسيع وتعزيز التبادل والتعاون متعدد الجوانب لتصعيد وتطوير علاقات الصداقة والتعاون وهي الثروة الثمينة للحزبين والبلدين إلى أواصر أكثر نشاطا وحيوية بمناسبة «عام الصداقة الكورية الصينية» وسائر المسائل الهامة ذات الاهتمام المشترك.

استأثرت زيارته لبيونغ يانغ بأهمية بالغة الشأن للغاية في إظهار منعة الصداقة الكورية الصينية وتعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين البلدين إلى مرحلة أعلى بما يتفق مع متطلبات العصر.

إنه لموقف ثابت لحزب العمل الكوري وحكومة جمهوريتنا أن يطورا الصداقة الكورية الصينية ذات التقاليد التاريخية الطويلة قرنا بعد قرن وعقدا بعد عقد.

في يوم ١٣ من نيسان/ أبريل، أقيمت في مسرح بيونغ يانغ الشرقية الكبير الحفلة الموسيقية الخاصة للفرقة الموسيقية القومية المركزية الصينية التي

اشتركت في حفل افتتاح «عام الصداقة الكورية الصينية» في بيونغ يانغ.

شاهدها القائد كيم جونغ وون.

أما الفرقة الموسيقية القومية المركزية الصينية فلها تاريخ طويل باعتبارها فرقة فنية على المستوى الوطني، تملك الفرقة الأوركسترالية القومية الكبيرة الحجم وفرقة الغناء الجماعي القومي المتخصصة الوحيدة في الصين.

قدمت على خشبة المسرح الفقرات المتنوعة التي تعكس نضال الشعب الصيني لدفع عجلة بناء الدولة الاشتراكية الحديثة ذات الخصائص الصينية وقضية النهضة القومية وروحه الوطنية، بما فيها الأوركسترا القومية «التوجه الاجتماعي للدولة» والموسيقى الغنائية والمعزوفة «لن ننسى أبدا عزمنا البدائي» والأوركسترا القومية والغناء الجماعي «وطني».

الموسيقى مع العزف على ألهو عالي الصوت (الآلة الموسيقية الوترية القومية الصينية) «ليانغ شانبو وتسوينغتاي» وكونشرتو الربابة «البركات ستكون عالية علو السماء» وغيرهما من الفقرات التي تبيّن الثقافة التقليدية للأمة الصينية تركت انطباعا عميقا في نفوس المتفرجين نظرا لجرسها الفريد وأسلوب عزفها المتميز .

أنشد الممثلون ببالغ التأثر أغنيتي بلادنا «أحب بيونغ يانغ» و«أغنية الصيد الوافر في البحر»، حتى لاقوا استحسانا كبيرا من المتفرجين.

في الختام، قدم الغناء الجماعي «ستخلد الصداقة الكورية الصينية» تزيينا بالغ الشأن.

نقلت إلى الممثلين سلة من الزهر كتب على شريطها الاسم الكريم للقائد كيم جونغ وون.

صعد القائد كيم جونغ وون على خشبة المسرح حيث قابل الفنانين الرئيسيين وقدم خالص التهنئة لجميع الممثلين الذين تغنوا بنبرة عالية بالصداقة الكورية الصينية المزدهرة يوما بعد يوم، من خلال العرض الفني المتميز، والتقط صورة تذكارية عميقة الدلالة معهم.

*　　*　　*

إن نجاحات عام ٢٠٢٤ التي جعلت أبناء شعبنا يشعرون على أرض الواقع بحلول عهد الازدهار الجديد في بناء الاشتراكية، والتغير الجسيم الشاهد على التطور والنهوض الشاملين المتمثلين في تحول العاصمة والمناطق المحلية وازدهارهما على حد سواء، تغدو حجر أساس مشجع يدعم الانتصارات الجديدة العتيدة لشعبنا.

يتطلع أبناء شعبنا إلى أن يخطوا خطوات قوية للتقدم والتطور الجبار نحو انتصارات أكبر، مضاعفين الثقة والتفاؤل بحتمية انتصار ومنعة اشتراكيتنا وآفاقها الواعدة.

طرح الاجتماع الموسع للدورة الكاملة الحادية عشرة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري، المنعقد لتحديد الاتجاه والخطط لتطوير أعمال الحزب والدولة في عام ٢٠٢٥، إنجاز خطة السنوات الخمس بنجاح وفي الوقت نفسه، دفع العملية التحضيرية بفعالية للانخراط في مسار التطور من المرحلة التالية كاتجاه عام لأعمال عام ٢٠٢٥ وأوضح المهام السياسية لتحقيقها.

أصبحت هذه الدورة المنعقدة في كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٤، مناسبة عميقة الدلالة ضاعفت التفاؤل بالآفاق والقدرة الكامنة لقضيتنا التي تتقدم إلى الأمام بجرأة حاملة المثل العليا الأكثر عدالة والغايات بعيدة المدى، وأعطت زخما قويا للمسيرة التاريخية لتقريب عصر رخاء دولتنا الشامل بالقوة القاهرة للبقاء المستقل بالقوة الذاتية.

عام ٢٠٢٤ الزاخر بالتغيرات والوثبات

تحرير : يون يونغ إيل

ترجمة : رو سونغ كوم

الناشر : دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

الإصدار: تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٥

رقم : ٢٥٠٨٨٠٣٧٢٤٥٧

E-mail: flph@star-co.net.kp
http://www.korean-books.com.kp













ISBN 978-9946-0-2534-6
9 789946 025346 >